وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تعليمية التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج السنة الرابعة من تعليم المتوسط أنموذجا

الشعبة : الدراسات اللغوية
التخصص : تعليمية اللغات
إعداد الطالب : مصطفى بن سعيدان
إشراف الأستاذ الدكتور : مسعود دادون

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبدالعليم بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
مسعود دادون	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مناقشا
بن التواتي عبدالقادر	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1446/1445هـ الموافق: 2023/ 2024م

إهداء

" رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ"

أهدي عملي هذا

إلى التي أبصرت في وجهها طفولتي... إلى امرأة حاربت لأجل نوائب الدهر

أمي الحبيبة رحمها الله برحمته الواسعة .

إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق النجاح بأخلاق سامية.

إلى الذي أقسم أن تشرق شمس العلم على أبنائه ... إلى رجل أحب وأعطى دون انتظار أو مقابل، فضحى بالغالي والنفيس من أجل سعادتنا

إلى نور قلبي أبي الغالي.

إلى أدبي وحلمي إلى طريقي المستقيم إلى طريق الهداية باعثة المحبة وناشرة الكرم والسماحة والأخلاق.

إلى التي أتقاسم معها حلو الحياة ومرها، وأفتخر بوجودها زوجتي العزيزة

إلى أولادي:

إلى كل من جمعتنا الدنيا بهم فالتقينا على المحبة والوئام فأصبحوا خير أنيس:

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي إليكم جميعا أهدي عملي هذا بشكر ينوء عن العد

بن سعيدان مصطفى

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله المبعوث

بالرحمات وبعد:

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور المشرف: **دادون مسعود** على

ما بذله من جهد في سبيل إنجاح هذا العمل والمنجز العلمي وصبره ورحابة

صدره وتوجيهاته التي أعطت البحث قيمته وانجازه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكافة الأساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذي

لم يبخلوا علينا بوقتهم ولا بمعارفهم العلمية، فقدموا لنا النصائح والتوجيهات

القيمة التي أفادتنا في بداية مشوارنا التعليمي فكانوا بحق لنا نبراس.

مقدمة

بيداغوجيا الادماج هي مقاربة تربوية تعليمية جديدة ومعاصرة، وعرفت _بوصفها مدخلا للمناهج والبرامج _ تطورا من حيث المفهوم أو من حيث أجرأته عبر الممارسات التربوية المختلفة. تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفاءاتمعارف ومهارات يستثمرها المتعلم لحل مجموعة من المشاكل أو الوضعيات المشكلات، قصد التكيف أو التأقلم مع المحيط.

فبيداغوجيا الإدماج مدخل ضروري إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات في حل جميع المشاكل التي تطرحها الوضعيات أمام المتعلم أثناء مجابهته لواقعه الحي. ومن ثم، تنصب بيداغوجيا الإدماج في التعليم على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، وتجعله محور العملية التعلمية ويكوّن تلميذ قادرا على اكتشاف الحقائق وتقصيها بنفسه، كما تجعله قادر على مواجهة المواقف لوحده وتحمل المسؤولية، وتجعل المعلم مجرد موجّه ومرشد لتلاميذه.

ولعل دوافع كثيرة قادتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- اشغالنا بميدان التعليم والضعف الملاحظ على التلاميذ وعدم قدرتهم على التعبير.
- محاولة فهم بيداغوجيا الإدماج والوضعية الإدماجية وكيفية استغلالهما في تعليم التعبير الكتابي للغة العربية.
- معرفة أثر بيداغوجيا الإدماج وفاعليتها في تحسين أداء التلاميذ في التعبير الكتابي.

ومن خلال عنوان الرسالة وما تمخض عنه من تصورات وتطلعات تبرز الإشكالية المحورية لموضوع رسالتنا التي تطرح كالآتي:

- ما الجديد الذي جاء به بيداغوجيا الإدماج فيما يخص تعليمية وضعيات التعبير الكتابي؟
- ما هي الرهانات التي تواجه بيداغوجيا الإدماج في حقل التعليم ضمن المقاربة بالكفايات؟
- هل إنتقلت مناهج اللغة العربية من الحشو والتلقين الذي كان يسودها؟ وهل وضعيات التعبير الكتابي المقترحة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط مطابقة للواقع المعاش؟ وهل يستطيع التلميذ أن يجد حلاً للمشكلة المطروحة عليه؟.

كلها تساؤلات سنحاول الإجابة عنها في هذا الموضوع متدرجين وفق الخطة التالية، حيث قمنا بتقسيم رسالتنا إلى مدخل وفصلين كما اشتملت على مقدمة وخاتمة.

أما المدخل: فحمل عنوان " **بيداغوجيا الإدماج: الخصائص، المميزات والأهداف** " تناولنا فيه المفاهيم المتعلقة بيداغوجيا الإدماج، بدءا المفهوم الاصطلاحي إلى الأهداف، المبادئ، الخصائص، والأنواع، والأهمية، والشروط، يليه العنصر الثاني الذي تعرضت فيه للمفاهيم المتداولة في بيداغوجيا الإدماج (الكفاءة، الوضعية المشكلة، والقدرة).

أما الفصل الأول فقد وسمناه بـ: "**تعليمية التّعبير الكتابي المفهوم والأهمّية**" تناولنا فيه مفهوم التعليمية وأركان العملية التعليمية، وفيه تطرقنا أيضا إلى مفهوم التعبير الكتابي، وأنواعه، ومجالاته، كما تحدثنا عن أهمية تدريس التعبير الكتابي، وتعليمية التعبير الكتابي في المتوسط، وطريقة تناول حصة التعبير الكتابي.

وأمّا الفصل الأخير، وهو الفصل الثاني والأخير، فقد جعلنا له عنوانًا هو: " **أثر بيداغوجيا الإدماج في تعليمية التعبير الكتابي في السنة الرابعة متوسط** "وخصصناه للدراسة الميدانية وقد حوى تحليل استبيانات الأساتذة، ثم تحليل تعابير تلاميذ العينة المقصودة بالدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي فأما المنهج الوصفي فقد قمنا بوصف ما جاء به المنهاج الجديد وبوصف واقع التعبير الكتابي في ضوئه في المدرسة الجزائرية، أما المنهج التحليلي فقد قمنا بواسطته بتحليل الاستبيانات وأوراق تلاميذ العيّنة، ثم رصد الأخطاء وتصنيفها. أما المنهج التجريبي قمنا من خلاله بتجريب جديد المنهاج الجديد واستراتيجياته على نشاط التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال الاختبار الذي أجري عليهم.

وفي خدمة موضوع الرسالة سعينا جاهدين إلى تنويع المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر اعتمدنا على:

- كتاب مرشد للمعلم تعليم التعبير الكتابي (أسسه وآلياته وأقسامه ومراحله واساليب تدريسه وتقويمه مع التطبيق على سلسلة تعبير وتحرير) لحسين مختار طاهر.

- كتاب طرق تدريس اللغة العربية لعبد المنعم سيد عبد العال.
- واعلي محمد طاهر، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات.
- كتاب بيداغوجيا الإدماج الأسس والرهانات للحية الحسين.
- كتاب بيداغوجيا الإدماج لغريب عبد الكريم.
- ورسالة تعليم التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، دراسة وصفية ميدانية تحليلية، لطالب رعاش مبارك

وقد واجهتنا أثناء مسيرتنا بعض الصعوبات والعراقيل وهي كالآتي:

- قلة المادة العلمية التي تخص بيداغوجيا الادماج، لذلك اعتمدنا على المنهاج والوثيقة المرافقة في الكثير من الاحيان.
- تشعب المادة العلمية.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر الدكتور المشرف مسعود دادون الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وتأطيرها، ولم يدخر جهدًا في تنقيحها وتصحيحها، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته التي أعانتنا في إخراج هذا العمل.

مدخل

بيداغوجيا الادماج مفهومها مبادئها وخصائصها

1- البيداغوجيا (la pédagogie)

1-1- مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحا

1-1-1- البيداغوجيا لغة

1-1-2-البيداغوجيا اصطلاحا

1-2- أنواع البيداغوجيا

2- الإدماج (L'intégration)

2-1- مفهوم الإدماج

2-1-1- الإدماج لغة

2-1-2-الإدماج اصطلاحا

2-2- مستويات الإدماج

2-3- أنماط الإدماج

2-4- نشاط الإدماج وخصائصه

2-5- أهمّية الإدماج

3- بيداغوجيا الإدماج

3-1- مفهوم بيداغوجيا الإدماج

3-2- أهداف بيداغوجيا الإدماج

3-3- مبادئ بيداغوجيا الإدماج

من المعلوم أن بيداغوجيا الادماج هي مقاربة تربوية وديداكتيكية جديدة ومعاصرة، وعرفت _بوصفها مدخلا للمناهج والبرامج_، تطورا من حيث المفهوم أو من حيث أجرأته عبر الممارسات التربوية المختلفة. تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفاءاتمعارف ومهارات يستضمرها المتعلم لحل مجموعة من المشاكل أو الوضعيات المشكلات، قصد التكيف أو التأقلم مع المحيط،

فاكتساب الكفاءاتمدخل ضروري إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات في حل جميع المشاكل التي تطرحها الوضعيات أمام المتعلم أثناء مجابهته لواقعه الحي. ومن ثم، تنصب بيداغوجيا الادماج على المعطى الكيفي، وتركز على التعلم السّياقي في علاقة جدلية بالكفاءاتالمستهدفة، سواء أكانت أساسية أم نوعية.إذاً، ما بيداغوجيا الإدماج؟ وما سياقها المرجعي؟ وما أهدافها؟ وما الفرق بين نظرية بيداغوجيا الأدماج ونظرية الأهداف؟ تلكم هي أهم العناصر التي سنتوقف عندها في هذا الفصل.

1- البيداغوجيا (la pédagogie)

1-1- مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحا:

1-1-1- البيداغوجيا لغة:

لمصطلح البيداغوجيا عدّة معاني ودلالات تستخدم في عدّة سياقات ووضعيات ،إذ هي " في الأصل اليوناني من حيث الإشتقاق اللغوي تتكون من شقين péd تعني الطفل Agogie وتعني تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته[1]. وقد تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وبخاصة من البيت إلى المدرسة.. وتعني القيادة والسياقة وكذلك التوجيه وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب، أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية. وقد يكون المقصود بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية، والثقافية، والأخلاقية. ولقد تطور استعمال الكلمة، وأصبح يدل

[1] قايد (نور الدين أحمد) والسبيعي (حكيمة)، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، العدد8 ، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، 2010. ص11

على المربي (Pédagogue). والبيداغوجيا هي جملة الأنشطة التعليمية- التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين[1]."

1-1-2- البيداغوجيا اصطلاحا:

تعددت مفاهيم البيداغوجيا بحيث تعرّف بأنها " نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع"[2] وتعرّف أيضا" أنّها ذات بعد نظري وتهدف إلى تحقيق تراكم معرفي، أي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات والظواهر التربوية[3]".

فالبيداغوجيا" هي فن التّربية الّذي هو التطبيق العلمي الّذي يقوم به كل من مربي للمعارف والمذاهب والطّرائق التي تعلّمه إيّاها البيداغوجية[4]".

ومفهوم البيداغوجيا يسير غالبا إلى معنيين[5]:

- يستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسات التربوية في أبعادها المتنوعة وبهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية أو البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية.
- وتستعمل أيضا للإشارة إلى توجه أو إلى نظرية بذاتها تم بالتربية من الناحية المعيارية ومن الناحية التطبيقية، وذلك باقتراح التقنيات وطرق للعمل التربوي وبهذا المعنى يستعمل المفاهيم التالية :البيداغوجيا المؤسساتية، البيداغوجيا اللاتوجيهية.

---

[1] أوزي (أحمد)، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006م، ص150.

[2] دوركايم (إميل)، التربية وعلم الاجتماع، دار المطابع الجامعية الفرنسية، د.ب، ط02، 1989، ص 180

[3] الصدوقي (محمد) المفيد في التربية، د.د، د.ب، د.ط، د.ت، ص 07.

[4] قايد (نور الدين) ، سبيعي (حكيمة) ، التّعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتّربية، ص39.

[5] الصدوقي (محمد) المفيد في التربية، ص 05.

1-2- أنواع البيداغوجيا:

تصنّف البيداغوجيا إلى نوعين، وهذا راجع إلى اختلاف دلالتها الاصطلاحية من جهة وتشابكها وتداخلها مع مفاهيم ومعارف أخرى مجاورة لها من جهة ثانية وهي كالآتي[1] :

1-2-1- البيداغوجيا التّفاعلية: (pédagogue interactionnelle)

تقوم هذه البيداغوجيا على مبدأ التّفاعل، بحيث يكون هذا التّفاعل بين المعلّم والمتعلم والمنهاج، ويكون دور المعلّم التنشيط والتّفاعل بين المعلّمين وهذا من أجل ضمان ال تّسيير الحسن والفعال لعمليّة تبادل التّفاعلات بينهم.

1-2-2- بيداغوجيا المشروع (pédagogue de projet)

تقوم هذه البيداغوجيا على مقاربة تربوية تجعل المتعلّم فاعلا في بناء معارفه والتّعبير عن الرّغبات والحاجيات الذّاتية، من خلال الدّافعية التي يثيرها في نفوس المتعلّمين، بحيث تتيح عمليّة التّشاور والتّعاون وتعمل المسؤولية من خلال إدراكهم لأهداف العملية التّعليميّة.

1-2-3- بيداغوجيا الخطأ:

تعني بيداغوجيا الخطأ" :تلك المقاربة التّربوية والدّيداكتيكية التي تعني بتشخيص الأخطاء، وتبيان أنواعها، وتحديد مصادرها، وتبيان طرائق معالجتها، لكنها تنظر غلى الخطأ من وجهة إيجابية متفائلة، على أساس أن الخطأ هو السّ بيل الوحيد للتعلّم، وهو أيضا بمثابة خطة إستراتيجية مهمّة وفعالة وبناءة لاكتساب المعارف والموارد.

[1] ينظر: بكوش (حسيبة) ، بن عسكر (سارة) ، بيداغوجيا الإدماج في التّعليم الابتدائي– دراسة ميدانية تطبيقية–، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصّص، علوم اللسان، جامعة محمد الصّديق بن يحي، جيجل، سنة 2015-2016، ص02. والحمداوي (جميل)، بيداغوجيا الخطأ، علم النفس التربوي، ط 1 2020، دار الريف، المغرب، ص11

1-2-4- بيداغوجيا حلّ المشكلات:

بيداغوجيا حلّ المشكلات" هي طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلّم بتوظيف معارفه وتجاربه وتعلّماته وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حلّ مرتقب، تتطلّب وضعيّة جديدة أو مألوفة يشعر لميل حقيقي لبحثها وحلّها حسب قدراته وبتوجيه من المعلّم، وذلك اعتمادا على ممارسة أنظمة تعلم جديدة.

أي: إن الوضعية المشكلة واقعية ملموسة، يواجهها المتعلم بقدراته ومهاراته وكفاءاته عن طريق حلها. إن الوضعية- حسب محمد الدريج- " تطرح إشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها، وهكذا يطرح التعلم كمهمة تشكل تحديا معرفيا للمتعلم، بحيث يشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاءة"[1].

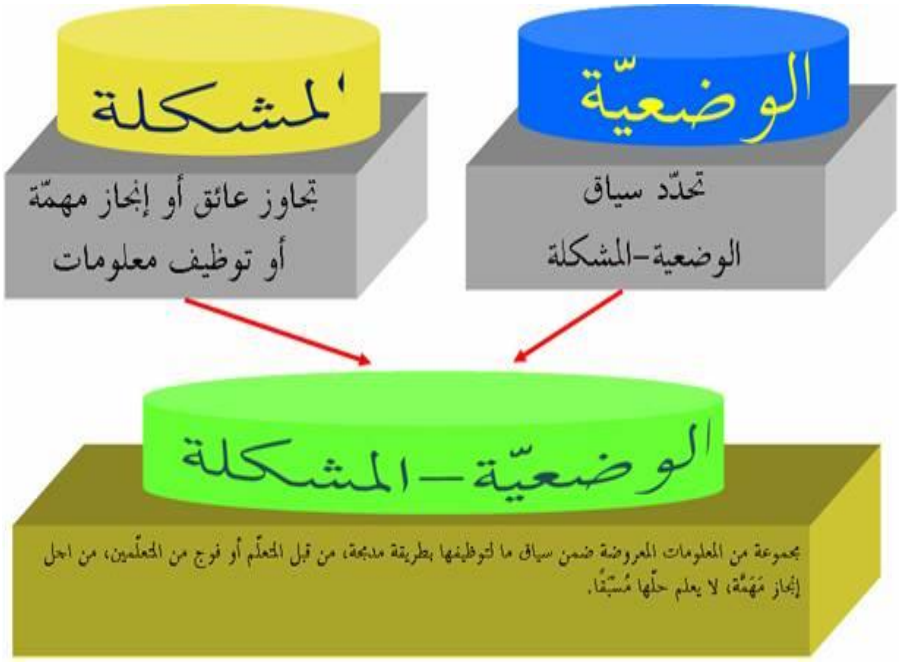

[1]- المرجع السابق، ص: 60.

2- الإدماج: (L'intégration)

2-1- مفهوم الإدماج :

2-1-1- الإدماج لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور : دَمجَ الأمر يدْمِجُ دموجا استقام وأمر دماج ودماج مستقيم، وتَدامجوا على الشيء اجتمعوا ودَامِجه عليم دِماجًا جامعه .أدْمجَ الحبل أجاد فتله وقيل أحكم فتله في رقّة وصلح دِماجٌ ودُماجٌ محكم قويّ، ودمجت الماشطة الشعر دمجاً ضفرته[1].

وهو ما أكده الرّازي في مختار الصّحاح، باب الدّال حيث قال: دَمج الشّيء، دخل في غيره واستحكَم فيه[2]

كما ورد في المعجم الوسيط دَمج الليل دُموجا أظلم، الحيوان أسرع وقارب الخطو، دَمجَ الشيء في الشيء دخل واستحكم فيه، على القوم دخل بغير استئذان، وماشطة الشعر دَمْجًا ضفرته وملّسته .أدمج الشيء: لفّه في ثوب والحبل أحكم فتله ويقال أدمج الأمر أحكمه. فالإدماج مرتبط بالتوافق والإحكام والمرونة[3].

ومن الدّلالات اللّغويّة الّتي يمكن أن نستشفّها لمادّة (دمج) من خلال النّظر في هذه المعاجم العربيّة، السّابق ذكرها، ما يلي:

-الدلالة الأولى : الدّخول. أي دخول الشّيء في غيره، ومخالطته له .

-الدلالة الثانية : الاستحكام، أو التواؤم والتّجانس مع الغير .

---

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم)، لسانُ العرب، ج 02، ص274- 275.

[2] الرازي (محمّد بن أبي بكر)، مختار الصحاح، إخرج دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، (د ط)، 1986.ص:88

[3] إبراهيم (مصطفى) وآخرون، المعجم الوسيط، ص295.

2-1-2-الإدماج اصطلاحا:

يعتبر مصطلح الإدماج من المصطلحات التي كثر استخدامها في عصرنا الرّاهن، ويرجع ذلك إلى تداخل استعمالاته في كثير من العلوم والمجالات، والذي يهمنا نحن في هذا البحث هو معرفة دلالة هذا المصطلح عند علماء التربية ، حيث يشير المجلس الأعلى للتربية بالكيبيك الى انه "سيرورة يتعلم المتعلم من خلالها مكتسباته السابقة بتعلمات جديدة، ويعيد بذلك بناء عالمه الداخلي ويطبق على وضعيات جديدة ومحسوسة المعارف المكتسبة"[1] أي أنّ المتعلم (التلميذ) يوظّف مختلف مكتسباته المدرسية ويجنّدها بشكل مترابط في إطار وضعية ذات دلالة، فالمتعلم إذن هو الفاعل في إدماج المكتسبات، ذلك أن عملية الإدماج عملية شخصية في أساسها.

وتقوم عملية إدماج المعارف على الترابط بينها ومفصلتها واستقطابها من أجل بناء كفاية ما أو تنميتها. كما يتمثل الإدماج في المفصلة بين النظرية والتطبيق. والإدماج ليس هو التركيب (La synthèseالذي يعني تبيان الترابطات والعلاقات بين مكتسبات مختلفة، والذي هو إحدى مراحل الإدماج الذي يقتضي التعبئة.(Roegiers Xavier)

يذهب الباحثون في هذا المجال إلى أنّ الإدماج في العمليّة التعليمية التعلميّة نوعان[2] :

- **إدماج جزئي**: يفيد الإدماج الجزئي في كونه مرحلة تأتي بعد فهم التعلمات الجديدة والتدريب عليها، في تمفصلاتها الديداكتيكية لا البنيوية، بحيث يتم هذا الإدماج من خلال وضعيات مشكلة تسمح للمتعلم بتعبئة موارده الجديدة، وربطها بموارده السابقة لمقارنة تلك الوضعيات، التي تتدرج في الصعوبة والدلالة والمعنى.

[1] بوتكلاي (لحسن) ، بيداغوجيا الإدماج الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة :منشورات علوم التربية- 17 -، مطبعة النجاح ، الجديدة، الدار البيضاء ، 2005 ،ص49

[2] ينظر :بوكرمة (فاطمة الزهراء)، الملتقى التكوين بالكفايات في التربية، تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكل، وضعية إدماج، وضعية تقويم)، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص494.

- **إدماج نهائي** : مرتبط بالكفاءة بحيث تقدم للمتعلم وضعيات –هدف قصد تعبئة كل موارده المكتسبة السابقة والجديدة في إطار التّعلمات الحديثة لمقاربة تلك الوضعيات، وتحديد الهدف.

2-2- مستويات الإدماج:

للإدماج ثلاث مستويات مترابطة ومتسلسلة تبيّن مستوى إدماج المكتسبات هي:

2-2-1- العمل والممارسة(ACTION)

يرتبط إدماج المكتسبات بشكل متين بقدرة المتعلّم على التّصرف وإنجاز النّشاطات التي تجعله يدرك الفائدة من مكتسباته، يمكن الكشف عن القدرة على التّصرف من خلال الأداء والنتائج القابلة للملاحظة كإعداد المشاريع و تنفيذها و المشكلات المعقدة[1] .

2-2-2-الفهم(Compréhension):

ففي مرحلة الفهم لدى المتعلّم نجد أ نّه" لا يمكن اكتساب كفاءة دون امتلاك المكتسبات القاعدية، إن هذه الأخيرة هي التي تسمح للمتعلّم بفهم وإدراك ما يفعل، ففي سيرورة التعلّم تعتبر المكتسبات القاعدية شرط لإدماج المكتسبات وينبغي أن تقع في مرحلة سابقة للإدماج"[2]مثلا : لا يمكن لمتعلم أن يعبر بالكتابة و بشكل صحيح دون أن يحفظ و يفهم القواعد النحوية فالضعف يكمن في الفهم مما تنجر عنه صعوبة في الإدماج نقول أن العمل و الفهم عمليتان متلازمتان و لا يمكن الفصل بينهما لأن المكتسبات القاعدية جزء لا يتجزأ من الكفاءة .

[1] واعلي (محمد طاهر) ، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم، الجزائر،2003، ص07

[2] نفسه، ص07.

2-2-3- الاستقلاليّة: (Autonomie)

(الاعتماد على النفس) من المؤشرات التي تبين بأن إدماج المكتسبات قد تم فعلا. غير أنه في مرحلة الإدماج لا تكون الكفاءة كاملة ، فالمتعلم يجرب قدراته و يكون بحاجة إلى المساعدة و هنا تتجلى أهمية التقويم التكويني إذ خلال هذه المرحلة تبدأ عملية الإثراء وتحويل المكتسبات و تستقر تدريجيا عملية الاستقلالية و ذلك بإقحام المتعلم في وضعيات جديدة و متنوعة و بالتقليل من التدخل . ينبغي أن تنقل عملية التعليم من الأسلوب الموجه إلى التفويض و ذلك وفق المراحل الكبرى لاكتساب الكفاءة[1].

2-3- أنماط الإدماج:

هناك نمطان من الإدماج هما:

2-3-1- الإدماج العمودي :

يتعلق باكتساب المتعلم في بداية تعليمه، مجموعة من الكفاءاتالقاعدية في مواد مختلفة ستمارس خلال تنفيذ البرنامج في وضعيات متنوعة و ذلك حسب طبيعة المهام المزمع تنفيذها. مثال :

- تركيب جمل من كلمات أو إنتاج نص في نشاط اللغة .
- حل مسألة (مشكلة) في الرياضيات[2] .

[1] المرجع السابق، ص08.
[2] نفسه، ص 05

2-3-2- الإدماج الأفقي :

يساير الإدماج العمودي وبشكل تدريجي و يتم فيه تدعيم المكتسبات بواسطة الكفاءاتالمرحلية المرتبطة بتنفيذ مهام ذات التعقيد المتزايد و التي تتطلب من المتعلم التحكم في عدد معين من الكفايات، مثال :

لنفرض أن المعلم يريد تنفيذ مشروع مع تلاميذه و يتعلق بإنجاز بطاقة تهنئة ترسل للأمهات بمناسبة عيدهن . إن المواد المختلفة التي ستدمج في هذا المشروع هي :

- اللغة : و تتعلق بالتعبير الكتابي.
- التربية المدنية : و تتعلق بالوقوف على مهام مصلحة البريد و دورها في المجتمع.
- الرياضيات: إذ أن البطاقة ستنجز وفق مقاييس معينة سيستخدم المتعلم حينها وحدات الطول.
- الرسم : لزخرفة و تلوين البطاقة[1].

2-4- نشاط الإدماج وخصائصه:

نشاط الإدماج هو نشاط ديداكتيكي يتوخى استدراج المتعلم لتعبئة المكتسبات التي كانت موضوع تعلمات سابقة. إنه عبارة عن لحظات تعلمية تقوم على إعطاء معنى لتلك المكتسبات. أما خصائصه، فيلخصها الباحثون فيما يلي[2]:

[1] المرجع السابق، ص 05

[2] بوتكلاي (لحسن) ، بيداغوجيا الإدماج الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة، ص 53.

- نشاط يكون فيه المتعلم هو الفاعل الرئيس، وليس المدرس كما كان في بيداغوجيا الأهداف؛ لأن تعريف الإدماج يشير إلى أن تعبئة التعلمات هي التي ينبغي أن يقوم بها المتعلم وليس غيره.
- نشاط يمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته لذلك ينبغي الحرص على توفير الموارد المتنوعة (معارف صادرة عن التجارب، خبرات حياتية، آليات، قدرات، مهارات عملية مختلفة...) ولابد من الحرص كذلك على تعبئة هذه الموارد بشكل تمفصلي بدل أن تظل مكوّمة.
- نشاط موجه نحو كفاية (كفاءة) ما أو نحو هدف ختامي اندماجي؛ فهو نشاط يرمي إلى حل وضعية تماثل الوضعية التي يكون التلميذ فيها مدعوا إلى ممارسة كفاءته يعني أن النشاط ينبغي أن يهيئ التلميذ بشكل مباشر لممارسة الكفاءة.
- نشاط يتصف بالطابع الدلالي؛ إذ يعتمد على استغلال الوضعيات الدالة ودلالة هذه الوضعيات تبرز بطرق متنوعة: التقرب أكثر من محيط المتعلم، العمل على أن ينخرط المتعلم في العمل توجيهه نحو الهدف، وأن تكون هناك دلالة لتعبئة المكتسبات، وأن تكون الوضعية دالة بالنسبة للمتعلم. وللتوضيح، فإن كتابة رسالة إلى مسؤول لطلب إذن التغيب عن العمل هي وضعية ذات دلالة بالنسبة للمعلم أو أي موظف آخر، ولن يكون لها معنى بالنسبة للتلميذ إلا إذا كتب رسالة لأمه بمناسبة معينة كتهنئتها بعيد الأمهات.
- نشاط متمحور حول وضعية جديدة؛ يستند النشاط الإدماجي على حل وضعية مشكلة، من الضروري أن تكون جديدة. ولم يسبق حلها من قبل سواء بشكل جماعيّ أو فرديّ، لأن الأمر سيتعلق فقط بإعادة إنتاج لابد إذن أن تتضمن الوضعية عناصر مغايرة لما تم استغلاله سابقا، غير أن هذا الاختلاف لا ينبغي أن يكون مفرطا، بل ينبغي أن يتم في سياق الفئة التي تندرج فيها الوضعية المرتبطة بالكفاءة المعينة، أهمية هذه الخصائص من شأنها أن تقيم التمييز بين ما يسمى بالتمارين التي هي عبارة عن تطبيقات لبعض القواعد أو النظريات وبين حل المشكلات أي ممارسة الكفاءة بالمعنى الحقيقي
- نشاط يعتبر الخطأ مكونا من مكونات المعرفة، وليس آفة يعاقب عليها، فبيداغوجيا الادماج تنظر إلى الخطأ نظرة إيجابية، إذ تعده وسيلة من وسائل التعلم والتكوين والاكتساب. ومن هنا، تعطي هذه البيداغوجيا أهمية كبرى لأخطاء المتعلمين؛ لأنها لا تدل على نقص المعرفة

لديهم أو تردي مستواهم الفكري والذهني، أو تعبر عن قلة ذكائهم العقلي والعملي، بل هي طريقة إجرائية مهمة لبناء المعرفة الحقيقية، وتعميق التكوين على أسس علمية متينة ودائمة ومستمرة. أضف إلى ذلك، يعتبر الخطأ – حسب هذا التصور– ضرورة طبيعية، لا يمكن تفاديها في المنظومة التربوية، أو عبر مراحل التعلم، أو عبر سيرورة تدبير العملية التعليمية–التعلمية.

2–5– أهمّية الإدماج:

يسمح الإدماج بإعطاء معنى للمكتسبات المنفصلة، فمن هنا يمكننا حصر أهمّية الإدماج في النّقاط التالية:

2–5–1–تبيّن فائدة كل تعلم منفصل:

يبين لنا نشاط الإدماج الفائدة العمليّة لنشاطات التعلّم المنفصلة الأساسية، فمثلا في وضعيّة معقّدة سيكتشف المتعلّم كيفيّة استعمال قانون ومجالات الاستعمال في وضعيّات أخرى سيكشف أهمّية علامّات الوقف في التّعبير الكتابي مثلا[1] .

2–5–2–تسمح بإبراز الفارق النّظري والتّطبيقي :

وذلك من خلال تطبيق بعض القواعد التي تعرض المتعلّم عقبات من نوع:

- معطيات مشوشّة.
- معطيات ينبغي تحويلها قبل استخدامها.
- معطيات ناقصة يجب البحث عنها.
- اللجوء إلى حالات خاصّة لتطبيق قاعدة معيّنة[2].

[1] ينظر: مزهودي (حنان) ، الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات لسانية، مجلة دورية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات اللسانية النظرية والتطبيقية العربية والعامة، البليدة2 ،الجزائر العدد 09، جوان 2018، ص155 .

[2] نفسه، ص 155- 156.

2-5-3-تكشف للمتعلّم عمّا ينبغي أن يتعلّمه لاحقا:

أي من حين لآخر اقتراح وضعيّات تكون درجة صعوبتها عالية بشرط تكون قابلة للتحليل والحلّ، كدراسة نصّ ترد فيه بعض المفردات التي يجهل المتعلّم معانيها أو تفسير نشريّة جوية قبل أن يدرس الضّغط الجوي[1].

2-5-4-بإبراز أهمّية المواد المختلفة:

ويمكن هذا عندما يتحقّق اختيار وضعيّات تتطلب استعمال مختلف المواد كما هو الحال في الرّياضيات والفيزياء والعلوم التي تشترك في كثير من الجوانب[2]

3- بيداغوجيا الإدماج:

3-1- مفهوم بيداغوجيا الإدماج:

هي ممارسة تعليمية يتبعها الأستاذ لجعل المتعلم قادرا على تحريك وتعبئة وتحويل تعلماته ومعارفه ومكتسباته المدرسية ضمن وضعية تعليمية تعلمية أو وضعية مشكلة أو وضعية هدف دالة. وننبه إلى أن الأستاذ هو الذي يمارس بيداغوجيا الإدماج فيما يمارس المتعلم إدماج المكتسبات[3].

ومن هنا يمكننا القول إن بيداغوجيا الإدماج" تستهدف جعل الطّالب يعبئ مكتسباته وينظمها، من أجل استخدامها في معالجة وضعيّات مركّبة تسمّ ى وضعيّات الإدماج، لا يحدث الإدماج إلا بعد

[1] نفسه ، ص 156

[2] المرجع السابق، ص156.

[3] بوتكلاي (لحسن) ، بيداغوجيا الإدماج الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة، ص55 .

اكتساب تعليمات مختلفة (معارف، مهارات ومواقف...) ولا يحدث الإدماج إلا من خلال وضعيّة مركّبة جديدة تستدعي من المتعلّم إيجاد حلّ لها"[1] .

3-2- أهداف بيداغوجيا الإدماج:

هي مجموعة من الأهداف العامة أو هي التوجهات والمرامي والأغراض البعيدة التي تريدها الدولة من التربية. بتعبير آخر، الغايات هي فلسفة الدولة في مجال التربية والتعليم، وتتجسد في المنهاج، والبرامج الدراسية، والمقررات التعليمية، ومحتويات الدروس، مثل: عبارة " أن يكون مواطنا صالحا". ومن ثم، فالأهداف هي مرام وطموحات مستقبلية، ويعرفها محمد الدريج بأنها " غايات لأهداف تعبر عن فلسفة المجتمع، وتعكس تصوراته للوجود والحياة، أو تعكس النسق القيمي السائد لدى جماعة معينة وثقافية معينة، مثل قولنا: "على التربية أن تنمي لدى الأفراد الروح الديمقراطية" أو "على المدرسة أن تكون مواطنين مسؤولين" أو " على المدرسة أن تمحو الفوارق الاجتماعية..."...إلخ. فهذه أهداف عامة تتموضع على المستوى السياسي والفلسفي العام، وتسعى إلى تطبيع الناشئة بما تراه مناسبا للحفاظ على قيم المجتمع ومقوماته الثقافية والحضارية."[2]

يمكن تلخيص أهداف بيداغوجيا الإدماج فيما يلي[3]:

- إعطاء التعلمات معنى ودلالة، وذلك بوضعها في سياق دال بالنسبة إلى المتعلم وجعله يستقيد منها في تعامله مع وضعية حاضرة أو لاحقة. وفي هذا الصدد، نشير إلى التمييز الذي وضعه أوزبل Ausbel بين تعلم دال وتعلم غير دال.

---

[1] بن دحو (نسرين كنزة)، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، سنة 2013-2014، ص67.

[2] الدريج (محمد)، تحليل العملية التعليمية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 1983م، ص:36.

[3] وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ، منشورات المركز الوطني للتجديد التربوي .والتجريب، دليل التقويم في بيداغوجيا الإدماج ، المغرب، 2010 ص9

- التمييز بين ما هو أساسي وأكثر أهمية وما هو أقل أهمية، ومن خلال التركيز على التعلمات الأكثر أهمية، إما لأنها تفيد في الحياة اليومية، أو لأنها تشكل كفايات أساس ومعارف ضرورية لتعلمات لاحقة.
- دور المعلم تعلم كيفية استعمال المعارف في وضعيات، ليس عن طريق شحن التلميذ بالمعرفة، ولكن بجعله قادرا على إبراز الروابط والعلاقات بين المعارف والقيم، وكأن نجعل منه مثلا مواطنا مسؤولا أو عاملا كفءا أو شخصا مستقلا.
- إقامة علاقات بين مختلف المصطلحات والمفاهيم المتعلمة، وجعل التلميذ قادرا على التعبئة الفعلية لمعارفه وكفاياته من أجل حل وضعية غير متوقعة.

3-3- مبادئ بيداغوجيا الإدماج:

إن بيداغوجيا الإدماج كتطبيق عملي للمقاربة بالكفاءات ترتكز على جملة من ال تّصورات والمبادئ الديداكتيكية تتيح للمتعلّم لبناء كفاءاته التعلّمية بكيفية أفضل وتؤهله للنجاح في حياته تتلخص فيما يلي:

3-3-1- تقديم المعارف في نظام كامل ومندمج:

من النّقائص المسجّلة في المقاربات السّابقة تقديم المعارف مجزأة للمتعلّم، حيث يضم البرنامج الدّراسي القائمة من المحتويات والمفاهيم والمهارات والمواقف منفصلة عن بعضها البعض في كل مادّة دراسيّة، يقوم بتخزينها المتعلّم دون الاستفادة منها في واقعة، في حين لا يمكن الحديث عن بيداغوجيا الإدماج التي تستهدف بناء كفاءات دون استحضار جزء منها بشكل منطلقا منها[1].

[1] ينظر :نورين (عبد القادر)، إستراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلّم، مقاربة ديداكتيكية للطور الثانوي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص :تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2020- 2021، ص 115.

3-3-2-التعلّم إنتاج واستثمار وإبداع:

نجد أن في منظور بيداغوجيا الإدماج التعلّم أفضل لأنه إذ تم وضع المتعلّم في وضعيّة تعلم إنتاجية حقيقية، وإعطاء أهمّية للتّعليمة لأنها توجه المتعلّم إلى إنتاج معيّن، والإنتاج يضمن لنا التركيب والإدماج، فهي لا تركز على تخزين المعارف وتكديسها، وإنما ترتكز على التكوين المؤهل للحياة، لأن المتعلّم ليس وعاءً يعبئ فيه المعرفة، بل هو طاقة إبداعية يبين معارفه ويستثمرها في وضعيّات تعليمية[1].

3-3-3-التعلّم ممارسة لترسيخ المفاهيم واستغلالها:

يقصد بهذا المبدأ أن الفعل التعلّمي من منظور هذه البيداغوجيا هو انخراط في أنشطة إدماجية تستنفر مكتسباته، وتدفعه للبحث والاكتشاف والاستنباط والإنجاز لبناء المفاهيم، واستنتاج المعرفة لفهم العالم من حوله، فيتحول بذلك إلى متعلّم كفء قادر على التّصرف إزاء كل الوضعيّات المشابهة للوضعية التي مارس فيها التعلّم[2].

3-3-4- اعتماد طرائق ووسائل فعالة للتعلّم:

اهتمام بيداغوجيا الإدماج بوسائل المؤدية لبناء كفاءة المتعلّم وتطويرها، وهذا بتنويع الطرائق الفعّالة والنشطة التي تمنحه الوعي بالذات، والثقة بالنفس، وامتلاك القدرة وإنجاز المهمات، وإنجاز المشاريع وحلّ المشكلات وذلك لتعلّم والإدماج[3].

---

[1] نفسه، 115-116.

[2] نفسه، ص 116.

[3] المرجع السابق، ص 116- 117

3-3-5- التعلّم نشاط هدفه كفاءة شاملة:

تركز بيداغوجيا الإدماج على الكفاءات التي يجب على المتعلّم أن يتحكم فيها في نهاية السنة الدراسيّة وتصبح الموارد وسيلة لتنمية الكفاءات ويعد الإدماج مناط لتحقيق الكفاءة، ويصبح أداة ربط في يد المتعلّم يجمع بها شتات التعلّمات ويدمجها لحلّ وضعيّة تماثل الوضعيّة التي اكتسب فيها تلك التعلّمات، ويبرهن على مدى امتلاكه للكفاءة[1].

3-3-6-التعلّم تدريب وممارسة:

نجد المناهج ذات الطّبيعة الإدماجية تعمل على جعل المتعلّم يمارس نشاط الإدماج، في وضعيّة ذات دلالة لها طابع وظيفي إجرائي، نجد سياقها يرتبط بمحيطه الاجتماعي والبيئي، ويوجهه نحو تحقيق ما هو مرتبط بحياته، ويدعو إلى التّمييز بين الأساسي والثّانوي، ويركّ ز على الأساسي لأن له فائدة في حياته اليومية ويشكّ ل قاعدة للتعلّمات[2].

[1] نفسه، 117.

[2] نفسه، ص117

الفصل الثاني:

التعبير الكتابي المفهوم الأهداف العناصر والأسس وفق بيداغوجيا الإدماج

1- مفهوم التّعليـم

1-1- التّعليم لغة

1-2- التّعليم اِصطلاحًا

1-3- أركان العملية التّعليميّة

2-مفهوم التعبير الكتابي

2-1- مفهوم التّعبير

2-1-1- لغة

2-1-2-اصطلاحًا

2- 2- مفهوم الكتابة

2-2-1-لغة

2-2-2-اصطلاحا

3- مفهوم التعبير الكتابي

3-1- أنواع التعبير الكتابي

3-2- مجالات التعبير الكتابي

3-3- أهمية تدريس التعبير الكتابي

4- تعليمية التعبير الكتابي في المتوسط

4-1- التعبير الكتابي كنشاط مدرسي

4-2- طريقة تناول حصة التعبير الكتابي

4-3- مراحل إكساب مهارات التعبير الكتابي

4-4 عناصر التعبير الكتابي وفق بيداغوجيا الادماج:

تعتبر عملية التعليم والتعلم من أهمّ الخطوات التي يتبعها الفرد في مختلف مجالات الحياة، إذ تعتمد على التحفيز كآلية إجرائية توجه المتعلم للتزود بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم والإدراك، بغرض تحقيق أهداف معينة.

1- مفهوم التّعليم (Enseignement):

1-1- التّعليم لغة:

يذهب اِبن فارس (ت:395هـ) إلى أن: "العين واللّام والميم أصلٌ صحيحٌ واحدُ، يدُلُّ على أثَرٍ بالشّيءِ يتميّز به عن غيره"[1] ويرى صاحب القاموس المحيط أنّ: "عَلِمَهُ، كسَمِعَهُ، عِلْماً، بالكسرِ: عَرَفَهُ، وعَلِمَ هو في نفسِه، ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ ج عُلَماءُ وعُلاَّمٌ، كجُهَّالٍ، وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْليماً وعِلاَّماً، ككَذَّابٍ، وأعْلَمَهُ إياهُ فَتَعَلَّمَهُ."[2] ويقال: علّمه الصّنعة تعليماً، أي: جعلهُ يتعلمها[3]، "وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه "[4]، أمّا المعجم الوسيط فقد ورد فيه:"علم نَفسه وسمها بسِيمَى الْحَرْب، وَله عَلامَة جعل لَهُ أَمارَة يعرفهَا، فالفاعل مُعَلِم وَالْمَفْعُول مُعَلَم وَفُلَانًا الشَّيْءَ تَعْلِيماً جعلهُ يَتعلَّمه (...) والعلم إدراك الشّيء بحقيقته ..."[5]

1-2- التّعليم اِصطلاحًا:

هو عند محمّد الدّريج مجموعة الأفعال التّواصليّة والقرارات الّتي يتم اِستغلالها بشكل قصديّ ومنظّم

---

[1] ابن فارس (أبو الحسن أحمد)، مقايس اللّغة، مقاييس اللّغة، تح. عبد السّلام (محمّد هارون)، دار الفكر، دمشق، (د ط)، 1979،مج 4، ص 109.

[2] الفيروز آباديّ (مجد الدّين محمّد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح. العرقسوسي (محمد نعيم)، مكتب تحقيق التّراث، في مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:8، 2005، ص 1140.

[3] ينظر: معلوف (لويس) ، المنجد في اللّغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، لبنان، ط19، د ت، ص 526.

[4] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم)، لسانُ العرب، دار الصّادر، بيروت، لبنان، ط1: 1883، مج 12 ص 417.

[5] مصطفى (إبراهيم) وآخرون، المعجم الوسيط، تح. مجمع اللّغة العربيّة، دار الدّعوة، استانبول، (د.ط)، 1989، ص 624.

من طرف شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه، وتسهيل حصوله[1]. وقد عرّف أيضًا على أنّه "تأثير في شخص آخر، وجعله ذا علم بالشّيءِ _يتعلم الشّيء_ فالقادر ينقل المعرفة والآخرون يستقبلونها"[2].

1-3- أركان العملية التّعليميّة:

تتألّف العمليّة التّواصليّة التّعليميّة _عادةً_ من أركان الآتية:

- ✓ **المعلّم**: هو أوّل ركن من أركان العمليّة التّعليميّة ،ويعتبر المعلّم الذّات المحوريّة في أنتاج الخطاب التّعليميّ وشرحه؛ لأنّه هو الذي يتلفظ به ؛ من أجل التّعبير عن مقاصد معيّنة بغرض تحقيق أهداف تربويّة معينة[3]، لذا فهو يعتمد على إستراتيجيّات خطابيّة خاصة تتلاءم وطبيعة الخطاب التّعليميّ.
- ✓ **المتعلّم**: يعتبر المتعلم الرّكن الثّاني والأساسي في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة والمستهدف منها.
- ✓ **المادّة التّعليميّة**: هي مجموعة المعارف الّتي تهدف لإكساب المتعلّم الأنماط السّلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف، وطرق تفكير واتجاهات وقيم اِجتماعيّة؛ وذلك بقصد تحقيق النّمو المعرفي الشّامل للمتعلّم وفقاً للأهداف التّعليميّة المنشودة[4].
- ✓ المنهاج وما يتصل به من أهداف ومحتويات وطرائق تدريس وتقويم[5]

ويعني هذا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم، ضمن علاقة بيداغوجية. وما يعلمه المعلم من معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية. أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات

---

[1] ينظر: الدّريج (محمّد) مدخل إلى علم التّدريس"تحليل العمليّة التّعليميّة"، دار الكتاب الجامعيّ، العين، الإمارات، 2003، ص13.

[2] وليد (أحمد جابر)، طرق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التربويّة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط02، 1425ه/2005م، ص93.

[3] الشّهري (عبد الهادي بن ظافر)، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة، دار الكتاب الجديد، ط1 (2003)، ص45.

[4] ينظر: ذياب هنديّ (صالح) ، عليان (هشام عامر) ، دراسات في المناهج والأساليب العامّة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط7 (1999)، ص87.

[5] عطية (محسن علي)، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، الأردن، ط1 2007، ص21.

يدخل ضمن علاقات التعلم. والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي. ويمكن أن نمثل لهذا بالمخطط الآتي:

2-مفهوم التعبير الكتابي:

درج علماء الإسلام في تعريفهم للمركّب اللّفظيّ تركيبًا إضافيًّا على التّقديم ببيان مفاهيم أجزائه تمهيدًا لتعريفه، وذلك ببيان معنى الجزء لغةً واصطلاحًا؛ لتحقيق تصورٍّ واضحٍ لمفهوم (التعبير الكتابي) مرهون بفكّ مصطلحاته المكوّنة له، أحدهما: التعبير أمّا الثّاني: الكتابي، وعليه سنتناولُ بالبحث في هذا العنصر ثلاثة فروع هي:

- ✓ مفهوم التعبير
- ✓ مفهوم الكتابة
- ✓ مفهوم التعبير الكتابي

2-1- مفهوم التّعبير:

2-1-1- لغة:

التعبير لغة هو الإفصاح والبيان، كما ورد في اللّسان " وعبر عما في نفسه: أعرب وبين، وعبر عنه غيره، عيي فأعرب عنه، والاسم العبرة، والعبارة والعَبارة وعبّر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير"[1] تأتي بمعنى التعبير التفسير ويقال عبّر الرؤيا ،فسرها، وقد وردت في الكتاب العزيز " إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونْ "يوسف(43) [2]، كما جاء في القاموس المحيط العبارة مصدر واسم وسميت الدالة على المعاني عبارات لأنها تعبّر عما في الضمير الذي هو مستور أو يظهر ما هو مستور، وهذا عبارة عن هذا أي بمعناه أو مسأو له في الدلالة، وفلان حسن العبارة أو البيان، والعبارة عند البلغاء هي الالفاظ الصحيحة الدالة على المعاني المركبة تركيبا صحيحا بليغا[3]

أما المعاجم اللّغوية الحديثة فقد كانت تلخيصا لما جاء في المعاجم القديمة ففي المعجم الوسيط مثلا العبارة هي الكلام الذي يبين به ما في النفس من معاني فيقال هذا الكلام عبارة عن كذا وكذا والمعبر ما يعبر به النهر من قنطرة أو سفينة أو ما شابه وجمعها معابر وعبّر عما في نفسه أعرب عما في نفسه وعبر عن غيره أعرب عن غيره[4].

2-1-2-اصطلاحًا:

لفظ يطلق عن ما يعبر عنه في بضعة أسطر ويضم في الغالب ثلاثة عناصر أساسية هي المقدمة، العرض أو جوهر الموضوع ، الخاتمة أو هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في

---

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم)، لسانُ العرب، مج 04، ص529.

[2] نفسه، ص530.

[3] البستاني (المعلم بطرس)، القاموس المحيط، ص 571.

[4] إبراهيم (مصطفى) وآخرون، المعجم الوسيط، ص 580.

الذهن أو الصدر إلى السامع وقد يتم ذلك شفوياً أو كتابياً[1].

والتعبير بوصفه مصطلح تربوي " هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليميّة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتيّة بلغة سليمة على فق نسق فكري معيّن "[2] .ولقد استبدلت مناهج الجيل الثاني مصطلح التعبير بالإنتاج فبد التعبير الشفوي يستعمل مصطلح (فهم المنطوق وإنتاجه)، وبدل مصطلح التعبير الكتابي يستعمل مصطلح (الإنتاج الكتابي)، لأن التعبير هو المظهر العفويّ للغة ولذلك عندما يحدد رومان جاكبسون الوظائف الست للغة، يجعل الوظيفة التعبيرية مفصولة عن الوظيفة التبليغية لأن التبليغ يقتضي مرسلا إليه، بيمنا التعبير لا يقتضي ذلك، على حين أن المصطلح التربوي في مناهج الجيل الثاني الإنتاج الكتابي هو المظهر الاصطناعي الذي يتحايل فيه المتعلم على تحقيق أهدافه ويتقيد فيه بمنهجيّة محددة ، إضافة إلى أن التعبير أوسع من الإنتاج فهو يشمل جميع مجالات الحياة.

2- 2- مفهوم الكتابة:

من المعروف أن الإنسان منذ وجوده وهو يحاول إيجاد صور للتواصل والتعبير عن مكنوناته والإفصاح عن مبادئه وقيمه، فاخترع أو أنتج له وسيلة للتعبير هي الكتابة لكي يترك أثره فأصبحت هذه الأخيرة قيد تركه الآباء للأبناء لكي يتوارثوه لذا يجب الإشارة إلى مفهومها في اللغة والاصطلاح.

2-2-1-لغة:

جاء في مقاييس اللغة (ك ت ب) الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء

[1] الصويري (محمد)، التعبير الكتابي"التحريري"، ص9-10.

[2] الوائلي (سعاد عبد الكريم)، والديلمي (طه علي) ا اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط 1، دار الشروق، الأردن، 2005 ، ص 1.

إلى شيء من ذلك الكتاب والكتابة، يقال كتبت الكتاب أكتبه كتبا" [1] و في لسان العرب: "كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْبًا وكِتابًا وكِتابةً وكَتَّبَه خَطَّه(...). والكتابة مصدر، والكتابة لمن له صناعة، مثل الصياغة والخياطة"[2].

وهناك من يراها مشتقة من الكتب هو الضم و الجمع، و في الشرع :عبارة عن إعتاق الملوك على عرض منجم، و هي منسجمة و ليست بواجبة، و لا بد فيها من ذكر السيد، و المكاتب في العوض قاد ا ر على الكسب أو السؤال يجعل العوض. في الحالتين و هي قسمان إما إنشاء أو إقرارا[3].

وجاء في كتاب صبح الأعشى أن مفهوم الكتابة مأخوذ من مصدر كتب يكتبُ كِتْبا، وكِتابةً ومكْتبَة وكِتبَة فهو كاتبٌ. ومعناها الجمع ، قال تكتب القومُ إذا اجتمعوا، وفيه قيل لجماعة الخيل كَتِبَة، وكَتَبْتَ البغلة إذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سَيْر ونحوه , ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض[4].

كما ورد مصطلح الكتابة في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث على وجهين متقاربين من المعاني، فنجده يأتي مقابلا لمصطلح الخط والتمثيل الخطي Scriptمرة، كما يأتي مقابلا لمصطلح Writting الذي معناه الإبداع الفني بواسطة اللغة المكتوبة مرة أخرى[5].

ومما سبق نستنتج أن الكتابة في اللغة المفهوم اللغوي هي العلم والمعرفة والفطنة والدراية.

---

[1] ابن فارس (أبو الحسن أحمد)، مقاييس اللّغة، ج05، ص158.

[2] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم)، لسانُ العرب، مج01، ص 698.

[3] التبريزي (محمد)، و بدري (محمد فهد)، الكفاية في علم الكتابة، دار الحرير، الأردن، ط01، 2005 م، ص162

[4] القلشندي (أبو العباس أحمد) ، صبح العشى، د-ط، دارالكتب المصرية القاهرة، مصر، 2017، ج1، ص51.

[5] باكلا (محمد حسن)، وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، عربي انكليزي وانكليزي عربي، ط1، مكتبة لبنان، 1983، ص90.

2-2-2-اصطلاحا:

إن مفهوم الكتابة عرفه الباحثون واللغويون بتعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في فلك واحد، وهو تفسير عملية الكتابة وكيف تتم عملية الكتابة، ومن هذه التعريفات:

تعريف فتحي تونس الذي عرّف الكتابة على أنها المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، ويتوفر فيها اللغوية والصحة والهجائية وجمال الرسم. [1] وأما محمود كامل الناقة فيشير إلى انها مجموعة من الأنشطة و المهارات التي تتميز كل منها بمطالب معنية تفرضها على الكاتب[2].

ويرى دون (Donn) أن الكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكون كلمات وجملا ترتبط ببعضها لتكون نصا متناسقا له معنى[3] .

اذا فالكتابة بمعناها العام تتضمن ثلاثة أبعاد مترابطة تكمل بعضها بعضا ،حتى تؤدي المعنى و صحيحا إلى القارئ، وهذه الأبعاد هي: الخط، الكتابة الهجائية الإنتاج التحريري[4]. وترجع أهمية الكتابة لعدد من الأسباب والعوامل والاعتبارات منها نذكر:

- الكتابة إحدى مهارات اللغة وهي مهارة إنتاجية، يعبر بها الإنسان عن فكره، وعلمه، وأدبه، وحاجته، وشكواه، وأشواقه، وآلامه، ويتواصل بها مع بني جنسه.
- وقد بين الله شرف الكتابة ورفعة قدرها بأن جعلها من أهم صفات الحفظة الكرام من الملائكة فقال عز وجل (كراما كاتبين).

---

[1] فتحي (يونس)، تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)، 1996، ص 68.

[2] الناقة (محمد كامل) ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى ، المملكة العربية السعودية، 1985، ص 23.

[3] نقلا عن: جمعة (احمد) . الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه الإسكندرية ، مصر :دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2006، ص 95.

[4] المرجع السابق، ص 95.

3- مفهوم التعبير الكتابي:

باعتبار مركّب (التعبير الكتابي) لفظٌ واحدٌ لا يدلُّ جزؤهُ على جزء معناه هو "الكلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة، ويستقبله المستقبل قراءة، ويُستخدم غالبًا في مواقف التَّباعد بين المرسل والمستقبِل زمانًا ومكانًا "[1]. كما "يعُدُ الحوصلة النهائية التي تتجمع فيها المكتسبات السابقة من الأنشطة فتتجمع فيه ثمار القراءة وروائع البلاغة، فتَعصِمُ قواعد الإملاء المفردات من خطأ الرسم، وتحفظ النحو التراكيب من الخلل المؤدي غلى فساد المعنى"[2]. ويقوم التعبير على ركنين أساسين متلازمين هما[3]:

- الأوّل: المضمون: وهو المحتوى فكري لمجموع الأفكار التي تشكل المادة العلمية ويستقيها التلميذ من خلال مشاهدته المباشرة للعالم من حوله أو حوصلة قراءاته الخارجيّة.
- والثاني هو الأسلوب، ويعدّ الأسلوب الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال الفكرة، وهي الوعاء الذي تصب فيه تلك المادة العلميّة.

3-1- أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير سواء كان شفهيًا أو كتابيًا إلى نوعين، إمَّا وظيفيا أو إبداعيًا، فإذا كان الغرض منه ابتغاء شيء من الآخر فهو وظيفي، وإذا كان الغرض منه التعبير عمَّا يدور في نفس الإنسان من أحاسيس وخواطر فهو تعبير إبداعي.

1- التعبير الكتابي الوظيفي:

التعبير الذي يؤدي غرضًا وظيفيًا تتقتضيه حياة الفرد في محيط تعلمه أو مجتمعه، وهو أيضا ذلك التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة ويستخدم لأغراض معينة في الحياة العملية. كتعبئة

[1] ينظر: الصويركي (محمد) ، التعبير الكتابي"التحريري"، الناشر: دار الكندي · الطبعة: الأولى 2014، ص 15

[2] ينظر: عامر (فخر الدين) ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط 2، عالم الكتب، عمان، 2000، ص 42.

[3] سعيد (محمد خالد)، أدب الكتابة وفنونها، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص82.

الاستمارات، والإجابة على أسئلة الاختبارات، وكتابة التقارير[1].

2- التعبير الكتابي الإبداعي:

يشير إلى تعبير الفرد الشخصي عن أفكاره، وخبراته، وتجاربه بأسلوبه الخاص والمميز "فهو ذلك التعبير الذي يهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الدّاخلية والأحاسيس ونقلها للآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوسهم، تأثيرًا يكاد يقترب من أفعال أصحاب هذه الأعمال ومن ثمة فهو تعبير ذاتي إبداعي، حيث يمثل أرقى أنواع التعبير لكونه يؤثر في النفوس، وتتجسد فيه إمكانيات المتعلم الخاصة وقدراته في ابتكار الجديد، والإبانة عمَّا في النفس بصراحة وبمشاعر صادقة بأسلوب جميل وجذّاب"[2].

فالمتعلم في المدرسة بحاجة للتعبير الكتابي الوظيفي أكثر منه للإبداعي لأن الأول يمكن لأي متعلم أن يتقنه لأنه ضروري للتواصل بينما التعبير الإبداعي فيتطلب مواهب خاصة.

3-2- مجالات التعبير الكتابي:

- التلخيص:

ويندرج ضمن التعبير الوظيفي، يرتبط بالقراءة ارتباطا وثيقا سواء كانت قراءة نصوص داخل القسم (نص أدبي، نص تواصلي، مطالعة موجهة)، أو قراءة حرة لكتب ونصوص ومقالات خارج المقرر. يتم التلخيص بالتركيز على العناصر الأساسية للنص المطلوب تلخيصه، ثم إعادة عرضها من جديد بإيجاز مع مراعاة ترابط الأفكار وتسلسل المعاني وذلك بعد الاستيعاب الدقيق لمضمون الموضوع. إن أي موضوع معد للتلخيص يخضع إلى شروط هي:

- أن يتبع التلميذ المعايير المطلوبة للتلخيص ويلتزم بها.

[1] عاطف (فضل) وآخرون، فن الكتابة والتعبير، ط1 ، دار السيرة، عمان الأردن، 2003 ، ص41

[2] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط مادة اللغة العربية، يوليو 2004 ، ص26

- أن يكون مجالها المواد الدراسية أو القراءات الخارجية.
- أن يميز الطلاب بين التلخيص والنقل. [1]

– ملء الاستمارات والاستبيانات:

الاستمارة مجال من المجالات الكتابية الوظيفية، تستخدم داخل المدرسة وخارجها، مثل استمارة المعلومات التي يملؤها التلاميذ في بداية السنة الدراسية، أو تلك التي تكون في البنوك أو الفنادق أو استمارة الحالة المدنية أو الحالة العائلية أو إعارة كتاب...حيث تكتب المعلومات الشخصية بدقة متناهية وبوضح كالاسم واللقب والعنوان. والكتابة في الأماكن المخصصة دون زيادة أو نقصان، إلى جانب الخط الواضح. يدرب التلاميذ على ملء الاستمارات بإحضار نماذج إلى القسم من قبل المعلم أو من قبل التلاميذ[2].

– التقارير:

تكون وصفا لعمل أو مشروعات أو حدث بأسلوب منظم وتعبير واضح. ومن عناصر التقرير (الظاهرة التي سيصيفها المتعلم، مجالها أين تقع؟ متى؟ لماذا؟، معطيات عنها، ابداء الرأي حول الظاهرة)، تعد كتابة التقارير من أنواع التعبير الوظيفي[3].

– الرسائل والبرقيات:

نشاط كتابي اجتماعي يتداوله الأشخاص، تكون ودية (إخوانية)، تدور حول القضايا الخاصة والأمور الشخصية، أو تكون إدارية تُتداول بين الأفراد والجهات الرسمية (الدوائر والدواوين الرسمية).

---

[1] المرجع السابق، ص 258 .

[2] حسين (مختار طاهر)، مرشد للمعلم تعليم التعبير الكتابي (أسسه وآلياته وأقسامه ومراحله واساليب تدريسه وتقويمه مع التطبيق على سلسلة تعبير وتحرير). مكتبة العبيكان، الرياض، ط01، 2006، ص 124.

[3] نفسه، ص 132.

يدرب عليها التلاميذ بدقة من الغلاف إلى المضمون، حيث ترسم منهجيتها وتوضح مع كتابة نماذج منها داخل القسم بمعية المعلم. وهناك مجالات كثيرة كتحضير كلمة افتتاحية، إعداد فهرس، توثيق، تعليق، هوامش... كلها تنضوي تحت التعبير الكتابي الوظيفي. وأما التعبير الكتابي الإبداعي فيكون في تأليف قصة أو مسرحية أو خاطرة أو مقال ذاتي... وغير هذه الأنواع كثير[1].

3-3- أهمية تدريس التعبير الكتابي:

- إن للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة المتعلم حيث يتحرر فيه من الازدواج اللغوي الذي يحاصره في البيت والشارع، ويعلمه التفكير قبل الشروع في الكتابة وأثناء القيام بها، لأن التعبير الكتابي " فيض يجري بخاطر الكاتب فيصور مدى انعكاس ما يراه أو يسمعه، بعبارات فيها ألفاظ تحدد، وأفكار توضح، ومعانٍ تترجم ما يختلج في الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس..."[2] .
- التعبير الكتابي مهم لأنه مرتبط باللغة "واللغة هي عنوان شخصية الأمة، ونتاجها الفكري، انها سر التطور، واليها يرجع الفضل في رقي العلاقات الإنسانية على مر التاريخ، والحفاظ على التراث التقافي والحضاري"[3]،
- ينمي لدى المتعلم المهارة الكتابية من جانبها" الخط والإملاء فالكتابة علم وفن وليس القصد أنها من العلوم التجريبية، لكنها تخضع بطبيعتها إلى علم النحو والصرف والبيان والبديع، وفن لأن الإنسان لا يستطيع أن يبدع إلا إذا توفر لديه الإحساس المرهف، والعاطفة الجياشة، والخيال الواسع وهذه الأمور تجعل منه فنانا مبدعا ومولِّداً، يصنع من الكلمات دررا تبهر العقول وتخترق الأبصار لتتغلغل إلى العواطف، " وفي الكتابة كما في زرع حدائق الأشجار، يعتبر وضع جذور عميقة قوية في أرض خصبة أكثر أهمية من تشذيب أوراق النبات وأغصانها..."[4] .
- الحرص على توظيف لغة القرآن والحفاظ عليها في شتى خطابات المتعلم الكتابية، متحريًا استعمال اللغة العربية الفصيحة، وتوظيف قواعدها اللغوية توظيفًا سليمًا وكما يقول ابن خلدون: «إنّ

---

[1] المرجع السابق، ص 129-130.

[2] عبد المنعم (سيد عبد العال): طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة (د ت)، ص 123

[3] عبد العزيز (شرف)، اللغة الاعلاميّة، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع 1991. ص 238.

[4] مجاور (محمد صلاح الدين)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، 2000، ص 263

حصول ملكة اللسان العربي أنّما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم، فينسج هو عليه، ويتنزّل بذلك منزلة من نشأ معهم، وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم»[1].

ومن هنا نجد أن التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي في مقدمة الوسائل التي تحقّق بها وظائف اللغة، ويحدث التعلم وتنمو المهارة الثقافية والاجتماعية، وإن موضوعات التعبير الكتابي قد لا تختلف عن موضوعات التعبير الشفهي، ماعدا أنه يكتب وفق قواعد التنظيم والعناية بالترقيم وقواعد الإملاء. لذلك فإن أهداف التعبير الكتابي هي أهداف التعبير الشفهي ويضاف إليها[2]:

– القدرة في السيطرة على اللغة بوصفها وسيلة للتعبير والتفكير والاتصال وهذا يعني العناية ببناء مهارة التواصل بشكل سليم انطلاقا من الوظيفة التواصليّة للغة، لأن سلامة اللغة أهم ما ينبغي مراعاته أثناء التعبير، لذلك يركز المعلم على تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه.

– تدريب التّلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز.

– هو وسيلة اتصال بمن يفصلنا عنهم الزمان أو المكان.

– نمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي وتزويده بمهارات وخبرات تقتضيها متطلبات الحياة ككتابة التقارير والرسائل والمناقشات العامة وتلخيص النصوص او كتابة نص أو خاطرة بلغته الشخصية.

[1] ابن خلدون (عبد الرّحمن)، العبر ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، اعتناء ودراسة أحمد الزّعبي، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، 2001.ص 561.

[2] ينظر: سعيد (محمد خالد)، أدب الكتابة وفنونها، ص 81.

3-4 مكانة التّعبير في المنهاج الدّراسي وفق المقاربة بالكفاءة

يمتاز التّعبير بين فروع اللّغة بأنّه غاية وغيره وسائل مساعدة ، فالقواعد وسيلة لصون اللّسان و القلم عن الخطأ في التّعبير، وعلوم البلاغة و العروض إنّما هي وسائل تساعد على إجادة الأداء و جمال التّعبير كلّ ذلك بهدف فهم التعبير الكتابي على صورته الصّحيحة. [1]

التعبير(في المجالين الشفوي و الكتابي) هو الكفاءة المستهدفة في كل مراحل الحصّة التّدريسيّة ، والوحدة التّعليمية، وكلّ الأنشطة الفصليّة

حدّد منهاج السّنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التّكنولوجيّ الهدف الختامي المندمج لنهاية السّنة الثالثة (شعبة :آداب وفلسفة – لغات أجنبيّة) كما يلي:

في مقام تواصل دال، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج – مشافهة وكتابة – أنماط متنوعة من النصوص لتحليل فكرة ،أو التعبير عن موقف، أو إبداء رأيه ، بما يجعله قادرا على مواصلة مساره الدراسي أو الاندماج في وسط مهني .[2]

4-3- مراحل إكساب مهارات التعبير الكتابي

تختلف مراحل إكساب مهارات التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ففي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لا يتصور أن يكون الهدف استخدام الصور البلاغية والمحسنات البديعية في الكتابة، بل ينصب الهدف على مجرد تعويد التلاميذ على اختيار الكلمات المناسبة في العبارات غير المكتملة، أما في الصفوف العليا من هذه المرحلة، وهما الصفان الخامس والسادس، يتدرب التلميذ على كتابة رسالة قصيرة أو فقرة محددة أو تلخيص قصة... أو نحو ذلك.

[1]- ينظر: سعيد (محمد خالد)، أدب الكتابة وفنونها، ص 86.

[2]- نفس المرجع، ص 87.

وبصفة عامة يمكن تقسيم مراحل إكساب مهارات التعبير الكتابي إلى ما يلي:

أ- مرحلة الكتابة المقيدة :وتسمى مرحلة التدريب على المهارات التأسيسية الآلية في التعبير الكتابي، وهذه المهارات يمكن التدريب عليها في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية من خلال ما يلي[1]:

1- تدريب التلميذ على نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة نقلا صحيحا.

2- تدريب التلميذ كيفية كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة، وموضع تواجدها في الكلمة.

3- تعويد التلميذ الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.

4- تدريب التلميذ على كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة أو متصلة مع تمييز أشكال الحروف.

5- تدريب التلميذ على مهارة ترتيب الجمل، واستخدام أدوات العطف.

6- تدريب التلميذ على استخدام الكلمات المناسبة وانتقائها، مثل: تقديم بعض الكلمات التي لها استخدام خاص ووضعها في جملة مفيدة.

7- تدريب التلميذ على مهارة إكمال أركان الجملة، من خلال تكملة بعض الجمل الناقصة من كلمات كتبت في سطر فوقها.

8- تدريب التلاميذ على استخدام أدوات الربط، ويكون ذلك بإعداد قائمة ببعض الروابط المناسبة، واستخدامها في الربط بين الجمل.

ب **-مرحلة الكتابة الموجهة** : وهي المرحلة التي تشتمل على المهارات السابقة، بالإضافة إلى بعض المهارات التي من شأنها ضبط عملية الكتابة، ومن خلالها يستطيع التلميذ الكتابة بطريقة صحيحة في

1- رشدي طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، 2004، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص **40.**

بعض المجالات الوظيفية، أو الإبداعية، ويكون التدريب على مهارات الكتابة الموجهة في الصفين الخامس والسادس من خلال ما يلي[1]:

1- اشتقاق عدد من الأسئلة المناسبة من نص معين، وكتابتها بصياغة لغوية صحيحة.

2- التدريب على ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات .

ج **–مرحلة الكتابة الحرة** :وهي المرحلة التي تشتمل على المهارات ذات المرتبة العليا في الأداء مثل: الفهم في الكتابة، والنقد، والتحليل، والتطبيق. وهذه المهارات يمكن التدريب عليها في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من خلال ما يلي[2] :

1- توجيه عدد من الأسئلة إلى صديق يجيب عنه كتابة حول موضوع لم يحدده المعلم.

2- التقاط الأفكار الرئيسة من حديث يسمعه، وكتابتها بطريقة صحيحة ومستوفاة.

3- تلخيص موضوع يقرؤه التلميذ تلخيصا كتابيا صحيحا ومستوفيا.

4- التدريب على الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم.

5- التدريب على استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب أو برقية أو تحية أو شكر أو تعزية.

6– تعريف التلميذ بخصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة

---

[1]– رشدي طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، مرجع سابق، ص 43.

[2]– نفس المرجع ، ص 42.

وينبغي على المعلم مراعاة هذه المراحل، ومراعاة الخصائص الجسمية والعقلية عند التدريب على مهارات التعبير الكتابي، ففي مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة) التي تنتمي إليها عينة الدراسة الحالية يمكن للطفل أن يؤدي مهارات التعبير الكتابي، حيث تنمو قدرته على الاستنباط، وإدراك معاني الكلمات، كما يتسع قاموسه اللغوي، وينمو خياله، ويستطيع إدراك المعاني المجردة والتعبير عنها إذا ما أحسن تدريبه على ذلك .

الفصل الثالث:

أثر بيداغوجيا الادماج في تعليمية التعبير الكتابي الرابعة متوسط أنموذجا متوسطة مريقي محمد قصر الحيران أنموذجا

1- بيداغوجيا الإدماج في المناهج الدراسية

2- تخطيط الدرس في ضوء بيداغوجيا الادماج

3- الوسائل والطرائق المناسبة لبيداغوجيا الادماج

4- تصورات المنهاج لتدريس نشاط التعبير الكتابي لسنة الرابعة متوسط

5- الدراسة الميدانية

5-1- مصادر جمع الدراسة الميدانية

1- الإجراء الأوّل الاستبيان (Questinnaire

1-1- تعريف الاستبيان

1-2- أهمية الاستبيان في الدراسة

1-3- تحليل الاستبيان ونتائجه

1-3-1- تحليل الاستبيان الموجّه لتلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة الشهيد محمد مريقي بقصر الحيران ولاية الأغواط

1-3-2- نتائج تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

1-3-3- تحليل الاستبيان الموجه للأستاذ الذي يزاول عمله بمتوسطة محمد مريقي بقصر الحيران

2- أوراق التلاميذ وتصحيحها

2-2- تحليل أوراق التلاميذ

بعد أن تعرضنا في العناصر سابقة إلى الجانب النّظري من خلال الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، ثم حاولنا الإحاطة بمتغيرات الدراسة بداية بتعريف التعبير الكتابي وأنواعه وأهميته، ثم تعريف بيداغوجيا الإدماج مرورا بالمفاهيم المرتبطة بيها وبيان خصائصها، ومميزاتها، وأهدافها، وجب علينا الإحاطة بالجانب التطبيقي لهذا البحث وذلك من خلال عرض وتحليل النتائج كخطوة أولى، حيث سنحاول التطرق إلى عرض وتحليل الاستبيانات، ثم تحليل تعابير تلاميذ العينة المقصودة بالدراسة، ثم رصد الأخطاء وتصنيفها.

1- بيداغوجيا الإدماج في المناهج الدراسية:

لقد عرف النظام التربوي في الجزائر عدة تغيرات تماشيًّا مع غيره من الأنظمة التربوية العالمية، حيث أنه انتقل من مشكلة تجزئة المعارف التي امتازت بها المناهج السابقة المبنية على المقاربة بالأهداف إلى توحيد المعارف باعتماد مقاربة جديدة ألا وهي المقاربة بالكفايات، إلا أن هذه الأخيرة تعتمد على مقاربة أخرى لتطبيقها في أرض الميدان التي بدورها ترتكز على مبدأ الإدماج، وهذه المقاربة تسمّى بيداغوجيا الإدماج أو التدريس بواسطة مبدأ الإدماج[1] .

ومن هنا تغدو هذه المقاربة البيداغوجية التي تستند إلى نظام متكامل إندماجي من المعارف والخبرات والمهارات والأداءات التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/تعلمية إنجاز المهمة التي تتطلبها أي وضعية مهما كانت بشكل ملائم[2].

ومن خلال مختلف المواد الدراسية تهدف المناهج إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية والمهارية ليصبح مع مرور الأيام وبمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية قادرا على التفاعل الإيجابي في محيطه الصغير و الكبير و لكي تكون المناهج في خدمة هذا التوجه كان من الضروري التركيز على الكيف بدلا من الكم المعرفي من خلال نظام الوحدات الذي يمكن المتعلم من التركيز على مضامين

[1] رعاش (مبارك)، تعليم التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، دراسة وصفية ميدانية تحليلية ، ص 94.
[2] نفسه، ص94.

بعينها، تتوفر فيها شروط التماسك و التكامل التي تمكن المتعلم من كيفية الاعتماد على النفس، وتفجير طاقاته، و إحداث تغيرات ضرورية في ذاته للتكيف مع حاجاته الطارئة، إنّه مسعى يمكّن المتعلم من اكتساب كفايات ذات طبيعة مهارية و سلوكية تتكيف مع الواقع المعاصر سواء في عالم الشغل أو المواطنة أو الحياة اليومية[1].

هذا النّوع يركز على بيداغوجيا الإدماج، باعتبارها مسارا مركب يمكن من تعبئة المكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعية دالة، قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة و تكييفها مع متطلبات وضعية ما لاكتساب تعلم جديد. ومن ثم، فالمنهاج المبني على هذه البيداغوجيا يقود المتعلم إلى تأسيس روابط بين مختلف المواد من ناحية، وربط هذه الأخيرة بخبراته و قيمه و كفاياته وواقع مجتمعه من جهة أخرى[2].

ولتطبيق المبادئ التي جاءت بها بيداغوجيا الإدماج والتمكن منها يجب على المعلم أن يلتزم أنشطة تعلم ذات الخصائص الآتية[3]:

1–اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية/التعلمية.

2–التركيز على إدماج الكفاءاتالمستعرضة في الأنشطة الإدماجية التعليمية/التعلمية.

3–الاهتمام بتنمية الأنشطة الفكرية و التحكم في توظيف المعارف.

4–جعل المتعلم يوظف مجموعة الإمكانات المتنوعة (معارف، قدرات، معارف سلوكية).

5–إدماج التعلمات يقاس كمًّا على عدد الأنشطة التي تتدخل في تحقيق الهدف منه، ويقاس نوعيا بكيفيات تنظيم التعلمات.

[1] المرجع السابق، ص94.

[2] نفسه، ص 94-95.

[3] نفسه، ص 95.

ولكي يتم إنجاز أي نشاط (التعبير الكتابي، التعبير الشّفهي، القراءة، المطالعة) بالشّكل المأمول والعمل على تحقيق الهدف منه، على المعلم أن يتيح للمتعلم:[1]

1–الانهماك الفعّال، وذلك بتوفير الوقت الكافي للمتعلم لتأمين انخراطه في عمل يفضله ويرغب فيه، ويشعر بأنه يستجيب لحاجاته، أي وضعية يمارس فيها تعّلمه بكيفية نشطة، وموظفا طاقاته المختلفة.

2–الانغماس، من خلال توفير محيط مثل الوسائل المسهلة للقيام بالنشاط التعلمي المستهدف؛ التملك، بمعنى جعل المتعلم يشعر بأنه صاحب النشاط التعلمي أو ما ينتج عنه، وذلك بحكم اختياره وإنجازه للنشاط في شكله ومحتواه.

2– تخطيط الدرس في ضوء بيداغوجيا الادماج:

ينبني تخطيط الدرس، في ضوء بيداغوجيا الإدماج، على مجموعة من الخطوات الضرورية التي تكمن في ما يلي:

البند الأول: تسطير الكفايـات

تتكون مذكرة الدرس من كفايات مسطرة في شكل قدرات كفائية أساسية أو نوعية أو مستعرضة وممتدة، كأن نقول مثلا:

- ✓ أن يكون التلميذ قادرا، في آخر الحصة الدراسية، على انتاج نص من ستة عشر سطرا، يسرد أو يصف فيه ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، موظفا في ذلك ما اكتسبه من موارد معرفية خلال مقطع الظواهر والقضايا الاجتماعية.
- ✓ أن يكون المتعلم قادرا، في آخر الحصة الدراسية، على إنجاز جميع التطبيقات الكتابية، في ظرف ربع ساعة.
- ✓ أن يكون المتعلم قادرا على استظهار آية قرآنية، مع تفسير مضامينها.
- ✓ أن يكون المتعلم قادرا على بناء قاعدة الدرس أثناء المرحلة التكوينية.

[1] نفسه، ص 95.

وقد تكون الكفاءاتالمسطرة معرفية، أو وجدانية، أو حسية حركية، أو منهجية، أو ثقافية، أو تواصلية...

البند الثاني: تحويل المحتويات إلى أنشطة ووضعيات:

تكون محتويات الدرس عبارة عن أنشطة تعلمية ووضعيات متنوعة ومتدرجة، سواء أكانت وضعيات معرفية أم وجدانية أم حسية حركية. وتتوزع هذه الأنشطة بين ما يعود إلى المدرس، وما يعود إلى المتعلم. بمعنى أن هناك أنشطة المدرس وأنشطة المتعلم. ومن المعلوم أن المدرس هو الذي يحضر الوضعيات – المشكلات ليجيب عنها المتعلم. وقد ميز دوكتيل (DE KETELE) بين خمسة أنماط من الأنشطة التعلمية المرتبطة ببيداغوجيا الإدماج، وهي[1]:

❶ **أنشطة الاستكشاف أو الاستثمار.**

❷ **أنشطة التعلم النسقي.**

❸ **أنشطة البناء.**

❹ **أنشطة الإدماج.**

❺ **أنشطة التقويم.**

ولا يمكن تبين هذه الأنشطة الكفائية بشكل جيد ودقيق إلا بتوضيحها على النحو التالي:

❶ **أنشطة الاستكشاف أو الاستثمار:**

تقوم أنشطة الاستكشاف على إثارة المتعلم ذهنيا ووجدانيا وحركيا، وجذبه إلى الوضعية الجديدة بغية إيجاد حلول مناسبة لما تطرحها من مشاكل عويصة، ودفعه إلى التفكير فيها. ومن ثم، تكون هذه الأنشطة تمهيدية متزامنة مع التقويم التمهيدي أو القبلي أو التشخيصي، وتتمحور حول التعلمات الاعتيادية أو المكتسبة أو التعلمات السابقة. ولافرق بين الاستكشاف في التعليم التقليدي والتعليم

[1] ينظر: بوتكلاي (لحسن)، بيداغوجيا الإدماج، مقال مترجم، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2009م، ص77-78.

المعاصر إلا من باب وجود السياق؛ لأن الوضعيات لا تأخذ معناها ودلالاتها الوظيفية إلا في سياق تداولي ومرجعي ما. بيد أن ما يلاحظ على مرحلة الاستكشاف أن المتعلم هو الذي يقوم بهذا الاستكشاف. في حين، يحضر المدرس وضعيات الاستكشاف الصعبة ليحلها المتعلم بطريقة منهجية فاعلة وهادفة. ويعني هذا أن المتعلم ينطلق في استكشافه من وضعية المشكلة، فيختار الحلول الممكنة لحل هذه المشكلة المعقدة.

❷أنشطة التعلم النسقي:

تعتمد أنشطة التعلم النسقي على بناء المعارف بطريقة تدريجية متناسقة، مع مراعاة التدرج في عملية الترابط والاتساق والانسجام بين الموارد الأساسية التي ترتبط بكفاية ما. وبتعبير آخر، فأنشطة التعلم النسقي هي"تلك الأنشطة التي تتوخى تنظيم مختلف المعارف والخبرات التي تمت معالجتها أثناء أنشطة الاستكشاف: ترسيخ المفاهيم، وبنينة المكتسبات وممارستها."[1]

وتذكرنا هذه الأنشطة بطريقة المربي الألماني هربارت القائمة على التنسيق المنطقي بين مجموعة من العمليات الديداكتيكية، مثل: المراجعة، وقراءة الأمثلة، واستخراج القاعدة، والتنسيق بين الفقرات، والتطبيق.

❸أنشطة البناء:

تتمثل أنشطة البناء أو البنينة في الربط بين المكتسبات القديمة والجديدة، أو الربط بين المفاهيم المتقاربة، أو المقارنة بين المفاهيم والقضايا المتباعدة أو المتكاملة. ويعني هذا أن ثمة أنشطة، مثل: التمارين التطبيقية التي تسعف المتعلم في عملية الربط والدمج بين المعارف المكتسبة والمعارف الجديدة. وقد تكون هذه البنينة في مستهل الدرس أو في نهايته، عبر تجميع كل الأفكار الأساسية والثانوية والفرعية في خلاصة عامة. كما تعتمد أنشطة البناء على الجمع بين عدة عمليات عقلية ومنطقية

[1] ينظر: (غريب) عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2011م.، ص87.

ورياضية، كالجمع بين الجمع والضرب، وحساب النسبة المائوية في عملية واحدة ما، أو المقارنة بين رسمين...ومن هنا، فإذا كانت" جل أنشطة الاستكشاف ترتبط بتعلم اعتيادي، فقد نتصور أنشطة استكشاف ترتبط بمجموع التعلمات، من أجل بنينة هذه التعلمات في البداية.

وقد يتعلق الأمر بإدخال بعض الأفكار الأساسية والتمثيلية التي تفسر للتلميذ جوهر المحتوى كله، عن طريق الأمثلة و/ أو التمارين؛ مما يمكنه من ربط المعارف الجديدة بمعارفه السابقة وبتجربته."[1]

ويعني هذا أن أنشطة البناء تهدف إلى الربط بين التعلمات السابقة والتعلمات الجديدة.

❹أنشطة التعلم بحل المشكلات:

يواجه المتعلم وضعية تتطلب حل مشكلة ما إما بشكل فردي وإما بشكل جماعي، بالتفكير في حيثيات المشكلة بمراعاة سياقها التداولي، وتدبرها بشكل جيد، ثم اقتراح الحلول المناسبة والممكنة لمعالجة هذه المشكلة. ومن ثم، " يحقق التعلم بحل المشكلات نتائج أفضل من نشاط الاستكشاف، في إيصال مفهوم دقيق؛ لأنه يقترح وضعية- مشكلة معقدة، تستلزم أن يقوم التلميذ بتعلمات متعددة، متداخلة ومتمحورة حول هذه الوضعية في الآن نفسه. وهي ليست نشاطا يستغرق دقائق أو ساعات معدودة، وإنما يتطلب عدة أيام، وأسابيع، أو حتى عدة أشهر... وتعتمد هذه المقاربة حاليا في التعليم العالي بالخصوص."[2]

ويعني هذا أن البحث الذي يقوم به المتعلم يرتبط بفرضية أو مشكلة ما، تستوجب البحث والتنقيب معا، وجمع المادة لإيجاد حل لها.

❺أنشطة الإدماج:

يلتجئ المتعلم إلى أنشطة الإدماج، بعد اكتساب الموارد، وبعد عمليات التوليف والتركيب والدعم والمراجعة، من أجل مواجهة وضعية أو مجموعة من الوضعيات الصعبة، بغية تثبيت كفاية ما

[1] ينظر: نفسه، ص90-91.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص86.

تمهيدا وتطبيقا. وبتعبير آخر، يستدمج المتعلم كل موارده المكتسبة لتوظيفها لحل الوضعية.أي: إن" نشاط الإدماج هو نشاط ديداكتيكي يتوخى استدراج التلميذ لتحريك المكتسبات التي كانت موضوع تعلمات منفصلة، فهي – إذاً– لحظات تعلمية تقوم على إعطاء معنى لتلك المكتسبات.

ويمكن أن نلجأ إلى أنشطة الإدماج في أية لحظة من التعلم، ولاسيما في نهاية بعض التعلمات التي تشكل كلا دالا، أي: عندما نريد ترسيخ كفاية، أو تحقيق الهدف النهائي للإدماج.

وتتغير أنشطة الإدماج هاته، فأثناء التعلمات الاعتيادية، قد تكون أنشطة قصيرة (لا تتجاوز دقائق معدودات) لوضع مكتسبات عديدة ضمن سياق. وفي نهاية التعلم، تصير المدة مهمة: قد تمتد من ساعة إلى عدة أيام."[1]

وعليه، ينبني نشاط الإدماج على فعالية المتعلم باعتباره بطلا رئيسيا في عملية بناء التعلمات، وحل الوضعيات المشكلات. كما يستلزم الإدماج من المتعلم أن يعبئ كل موارده المستضمرة، بشكل من الأشكال، لحل الوضعية المطروحة عليه. كما أن نشاط المتعلم نشاط ذو معنى، ومرتبط بوضعية جديدة، وموجه نحو كفاية أو نحو هدف إدماج نهائي.

ومن أمثلة الأنشطة الإدماجية نذكر: نشاط حول حل المشكلات، ونشاط خاص بوضعية تواصل، ومهمة معقدة تنجز في سياق معطى، وإنتاج حول موضوع معين، وزيارة ميدانية، وأعمال تطبيقية ومختبرية، وابتكار عمل فني، وتدريب عملي، وإنجاز مشروع بيداغوجي أو مشروع القسم...

هذا، ويرتكز نشاط الإدماج على تحديد الكفاءة المستهدفة، وتحديد التعلمات التي نريد دمجها، واختيار وضعية ما تكون دالة وجديدة تراعي مستوى المتعلم، وتتيح فرصة لإدماج ما نريد أن يتعلمه التلميذ، ووضع صيغ التطبيق، مثل: ما يقوم به المتعلم، وما يقوم به المدرس، وإعداد الوسائل المتوفرة، وتحديد المطلوب بدقة، وتبيان أشكال العمل(فردي – جماعي– المجموعات...)، وتوضيح مراحل العمل، والإشارة إلى بعض المزالق التي ينبغي تجنبها.

[1] بنظر: نفسه، ص91-92.

❻أنشطـة التقويـم:

يرتبط التقويم بعمليات الإدماج. بمعنى أن التقويم في هذا المجال إدماجي يقيس كفايات المتعلم وطريقة استدماجه للموارد، وكيفية حله للوضعية المشكلة. ويقوم التقويم على أنشطة التقدير والقياس والتصحيح والمعالجة. ويعني هذا أن أنشطة التقويم هي بمثابة وضعيات استدماجية تتطلب حلا من قبل المتعلم، اعتمادا على مجموعة من موارده ومكتسباته السابقة، مع مراعاة السياق التداولي والنصي والمرجعي والشخصي.

3- الوسائل والطرائق المناسبة لبيداغوجيا الادماج:

لابد من تمثل الطرائق البيداغوجية التي تتلاءم مع بيداغوجيا الكفاءاتوالإدماج، بالانفتاح على الوسائل التالية:

❶ الوسائل اللفظية (الشرح- الأمثلة- السرد- الوصف- القياس- الأمثال- التشبيه- التوضيح- التفسير-البيان- الاستشهاد...)؛

❷ الوسائل البصرية(الخطاطات- الجداول- المبيانات-الصور- الخرائط- الأيقونات- المنحوتات- السبورة- الكتاب الكتب- الأشكال المادية- الرموز- اللوحات...)؛

❸ الوسائل التكنولوجية المعاصرة (الراديو- المسجلة- التلفزيون- الفضائيات- السينما- الحاسوب- الإعلاميات- السبيرنطيقا- البرمجيات- الأشرطة- الفيديو- أدوات التصوير-...).

إذاً، فمن الأجدى اختيار طريقة بيداغوجية تلائم نشاطا كفائيا ما، و"لا يخفى أن هناك طرائق عديدة يمكن اتباعها؛ ومنها الطرائق التي تركز على نشاط التلميذ مثل طريقة حل المشكلات، أو الطرائق التي تنظم التعلمات حول مشروع معين (بيداغوجيا المشروع)، أو حول نشاط وظيفي (دوكرولي- فريني)، ومنها أيضا مجموع الممارسات البيداغوجية التي تفردن الأنشطة حسب مواصفات

التلاميذ واهتماماتهم. وهو إجراء مهم من منظور الإدماج، بحيث إن المكتسبات المختلفة تترسخ بشكل فردي لدى التلميذ، بما فيها الأهداف النوعية والقدرات والكفايات."[1]

ويعني هذا كله أن بيداغوجيا الكفاءاتتستفيد من كل الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية التي تساعد المتعلم على حل جميع الوضعيات التي يواجهها في واقعه الحي.

4- تصورات المنهاج لتدريس نشاط التعبير الكتابي لسنة الرابعة متوسط:

لقد أسست المناهج التربوية على المقاربة بالكفاءات التي جاءت لتثري الإطار المنهجي والعملي لمبدأ الإدماج في التعليم ،والمقاربة بالكفاءات تترجم أهمية العناية بمنطق التعّلم المركز على المتعلم وأفعاله وردود أفعاله إزاء الوضعيات المشكلة، في مقابل منطق تعليم يرتكز على المعارف التي ينبغي إكسابها للمتعلمين[2].

تزداد اهتمامات وميولات وحاجات المتعلم المختلفة في هذا المستوى، فهو بحاجة إلى التعبير أو التنفيس عنها كتابيا انطلاقا من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية .ويصب التعبير الكتابي أيضا في نشاط الإدماج لأنه نشاط كتابي غالبا ما توظف فيه المكتسبات المختلفة، لذلك يتعين على الأستاذ أن يحرص عليه لتحقيق الهدف التواصلي في التعبير .وهكذا يتدرب المتعلم على الإنتاج تتويجا وتجسيدا للكفاءة المستهدفة.

تتحدد أهداف نشاط التعبير الكتابي فيما يأتي :

-استخدام التعبير الكتابي بغرض التواصل تبليغا للأفكار والآراء والأحاسيس.

-كتابة الأفكار بشكل واضح وفق ترتيب منظم ومنطقي.

-تذوق المتعلم والتمكن من ممارسة أنماط التعبير المختلفة (وصف، سرد، الحجاج، التفسير، التوجيه)

-استخدام قواعد اللغة وضوابط التعبير الكتابي استخداما سليما.

[1] ينظر: (غريب) عبد الكريم: بيداغوجيا الإدماج، ص84.

[2] ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، ص 25.

-تنمية الخيال وروح الإبداع كتخيل نهاية قصة مفتوحة.

5- الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها والبحث فيها، ويعتمد الباحث على هذه الأخيرة بغية إثبات أو نفي فرضيات بحثه، لذلك فالجانب الميداني يعتبر عنصرا أساسا لتدعيم الجانب النظري، وهذا حسب طبيعة الدراسة، إن هذه الدراسة، قد اشملت على قسمين من متوسطة الشهيد محمد مريقي ، بولاية الأغواط، دائرة قصر الحيران، وذلك في الطور الثالث أو طور التعميق والتوجيه، المتمثل في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، يشتمل القسم الواحد على ثمانية و ثلاثين متعلما، بحيث تمت معاينة نصوص مكتوبة من قبل تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهي تعابير مأخوذة من أوراق أجوبة الاختبارات، وذلك حتَّى نضمن أن تكون هذه التعابير كتبت من قبل التَّلاميذ أنفسِهم، وأنهم لم يتلقَّوا أي مساعدة من ذويهم أو أطراف خارجية ذلك من جهة، ومن جهة أخرى ففي فترة الاختبارات يكون التلميذ أكثر تركيزا وأكثر جديَّة في كتابة موضوعه من أي وقت آخر، فهو يعلم أنه سوف ينقط على اعتباره، والتلميذ في الاختبار يكون في حالة نفسية تسمح له بالكتابة بشكل أفضل كونه محضرا نفسيا للامتحان. ومواضيع الامتحانات تكون وفق ما كان مقررًّا في السنة الدراسية وبالتَّالي فهي تتوافق مع خُبراتهم ومستواهم التَّعليمي. وتم اختيار السنة الرابعة من التعليم المتوسِّط بالذات؛ لكون هذه المرحلة تعد مرحلة فاصلة، فهي نتيجة دراسة سنوات المتوسط، وقد وجرت المعاينة وفق بيداغوجيا الإدماج.

5-1- مصادر جمع الدراسة الميدانية:

للكشف عن الجديد الذي جاءت به بيداغوجيا الإدماج في التعبير الكتابي (الإنتاج الكتابي) في التعليم المتوسط والثمار الذي جناها في ضوء هذه البيداغوجيا اقتضت الدراسة الإجراءات الآتية:

1- الإجراء الأوّل الاستبيان (Questinnaire):

1-1- تعريف الاستبيان:

هو عبارة عن دراسة ميدانية عملية، ويقابل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية: Questinnaire، ويعرفه عمار بوحوش على أنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة، حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة، ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو التمهيد للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها. وبواسطتها يمكن الحصول الى حقائق جديدة عن الموضوع، أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة"[1].

1-2- أهمية الاستبيان في الدراسة:

يعد الاستبيان، من بين الوسائل وأدوات البحث العلمي، الأكثر شيوعا، مقارنة بالأدوات الاخرى، نظرا لأهميته، ولعل السبب من وراء ذلك، اعتقاد الكثير من الباحثين، أن الاستبيان حسب (مساعد النوح): "تتطلب جهدا يسيرا في تصميمها وتوزيعها وجمعها"[2].

كما أن هذا الأخير -الاستبيان- يتسم بالموضوعية والشفافية، ولأنه حسب الناقدة (أنيسة عطية): "عنصر مهم، يكسب الباحث المصداقية، بكونه مستمدا من الاوساط البحثية، ولها أفضلية مؤكدة على وسائل جمع البيانات الأخرى، لأنها تستغرق وقتا أقصر وأقل تكلفة، وتسمح بجمع البيانات، من عدد أكبر من الأفراد"[3].

ولقد قمت في دراستي هذه بوضع استبيانين الأول وجّهناه للتلاميذ السنة الرابعة متوسط وقد بلغ 76 استبيان موزع على قسمين وقد جمعنا العينة من المتوسطة السابق ذكرها، وحوى الاستبيان

[1] بوحوش (عمار) مناهج البحث العلمي وطرق إعدادا لبحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، سنة2001، ص66.
[2] مساعد (النوح)، مبادئ الباحث التربوي، كلية دار المعلمين، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، سنة2004، ص97.

[3] عطية (أنيسة) و قنديل (سليم) ، الاستبانة كأداة بحث علمي، د.ط، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص3، 4.

مجموعة من الأسئلة تدور حول اللغة المتعامل بها، وفهم التلميذ لنشاط التعبير، إضافة إلى طريقة الأستاذ أثناء الحصص الدراسية، وفاعليتها في توصيل المعلومة للتلاميذ، اللغة التي يستعملها داخل القسم. ما مدى اهتمام التلميذ بمراجعة منتوجه الكتابي وتنقيحه وتصحيح ما ورد فيه من، والطريقة المفضلة لدى التلميذ في تصحيح التعبير الكتابي.

أما الاستبيان الثاني فوجّه لأستاذ واحد له خبرة معتبرة في الميدان. واحتوى الاستبيان مجموعة من الأسئلة موزعة بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة على النحو التالي:

- الجزء الأول منها تعلق ببعض المعلومات الشخصية للأستاذ، من ناحية المؤسسة التعليمية، والبلدية الشهادة العلمية، والمستوى الذي يدرسه، عدد التلاميذ في القسم.

- والجزء الثاني منها مس موضوع البحث بمختلف جوانبه، يظم:

1- أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ في التعامل مع التلميذ في وضعيات التعبير الكتابي ضمن المقاطع، وكان ذلك من حيث فهم التلميذ وتعبيره الكتابي.

2- الصياغة اللغوية والأسلوبية للتلميذ (أنواع الأخطاء و تكرارها/ طبيعة اللغة (الفصاحة) / التوظيف البلاغي / الأمثلة والشواهد / أسلوب الحوار أو النثر / علامات الوقف و الترقيم / حجم الجمل... /

3- الطريقة المنهجية التي يتبعها الأستاذ مع التلاميذ داخل القسم.

4- أهم الاقتراحات والحلول التي يستعملها الأستاذ كحل لدى التلاميذ لتخلص من العراقيل التي توجههم.

يتميز الجزء الأول بالحرية في الإجابة، أما الجزء الثاني، يعتمد على إجابة دقيقة ومحددة.

1-3- تحليل الاستبيان ونتائجه:

يعد الاستبيان دراسة ميدانية، حيث يستطيع الباحث عن طريق هذا الأخيرة العثور على إجابات للأسئلة. وتطرقنا في دراستنا هذه بعد جمع الاستبيانات، وكذلك التعابير الكتابية التي قام بإنجازها التلاميذ لتقنية التواتر والنسب المئوية في معالجة نتائج الأسئلة الموجهة للأستاذ وتلاميذ السنة الرابعة متوسط حيث تعتبر أهم تقنية وأكثرها شيوعا و أسهلها في تطبيقها في البحوث الميدانية متبعا الطريقة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية\%} = \frac{\text{عدد الاجابات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

1-3-1- تحليل الاستبيان الموجّه لتلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة الشهيد محمد مريقي بقصر الحيران ولاية الأغواط:

جدول رقم 01: يتعلق بالغة المستعملة مع الزميل داخل القسم:

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية %
العربية الفصحى	01	%0.98
العامية	75	%99.01
المجموع	76	%100

نرى أنّ نسبة ارتفاع العامية داخل القسم ب99.01 % وهذا راجع الى اللغة المستعملة في البيت وهي لغة الأم والمنشأ، ولغة الطفولة التي تربى عليها ، وتعود عليها واكتسب براعة التحدث بها، أما انخفاض اللغة العربية الفصحى المقدر بـ: 0.98 %وهي نسبة تكاد تكون منعدمة وهذا راجع إلى أن التلميذ حتى ولو تكلم مع زملائه بالفصحى يبقى المجتمع يتكلم بالعامية.

لذا نجد في انتاج المتعلم استعمال بعض الكلمات باللهجة العامية، وذلك لأنها هي اللغة واللهجة المسيطرة في المجتمع من بيت وشارع ومدرسة، وخصوصا هذه الأخيرة.

جدول رقم 2 : يتعلق بمدى تمكن التلميذ من فهم واستيعاب دروس التعبير الكتابي:

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	45	%59.21
لا	1	%1.31
أحيانا	30	%39.47
المجموع	76	%100

من خلال الجدول نرى بأن مدى تمكن التلاميذ من استيعاب وفهم دروس التعبير الكتابي قدرت ب 59.21% و كان ذلك من ناحية الفكرة المبسطة، أما التلاميذ الذين يتمكنون أحيانا من الفهم والاستيعاب قدرت نسبتهم ب39.47% ونسبة الذين لم يستوعبوا دروس التعبير الكتابي قدرت ب 1.31 %وهي أقل نسبة، ويعود ذلك أنّ التدريس يتم عن طريق الاستيعاب و الفهم.

جدول رقم 03 : هل تعجبك طريقة أستاذك أثناء تقديم درس التعبير الكتابي ؟:

الاقتراح	ا التكرار	النسبة المئوية%
نعم	63	%82.89
لا	13	%17.10
المجموع	76	%100

إن أكثر التلاميذ تعجبهم طريقة الأستاذ اثناء تقديم الدرس فقدرت هذه النسبة ب: 82.89% ويعود ذلك إلى خبرة الأستاذ وطريقته وقدرته على إيصال المعلومة مبسطة للتلاميذ، أما الذين لم تعجبهم طريقة الأستاذ في تقديم دروس التعبير الكتابي والذين قدرت نسبتهم ب17.10 % قد يعود ذلك إلى خلفيات أخرى، لأنّ أذواق التلاميذ وطريقة استيعابهم تختلف، لذلك يستوجب على الأستاذ أن ينوع في استراتيجيات وطرائق التدريس ليس بين النشاطات فقط، بل حتى في الحصة الواحدة التي قد تبدأ بطريقة وتنتهي بأخرى.

جدول رقم 04 :ما هي اللغة التي يستعملها أستاذك داخل القسم ؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية%
العربية الفصحى	74	%97.36
العامية	02	%2.63
المجموع	76	%100

نرى بأنّ نسبة اللغة التي يستعملها الأستاذ داخل القسم بالنسبة للغة العربية الفصحى قدرت بـ: 93.13% والسبب في هذا أن غاية الأستاذ هو تعليم التلاميذ اللغة العربية لذلك وجب عليه تجسيدها، فهو يمثل القدوة، اما نسبة العامية كانت منخفضة حيث مثلت 06.86 %وهذا دليل على أن الأستاذ يستعملها خارج الدرس، او ربما خارج قاعة الدرس فقط.

جدول رقم05 :هل الوقت الذي يخصصه لكم الأستاذ للكتابة داخل القسم كاف ؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	%44.73
لا	42	%55.26
المجموع	76	%100

إنّ ارتفاع نسبة التلاميذ الذين وافقوا على أن الوقت كاف للكتابة بلغت 44.73%وهذا دليل على أنهم يفهمون ولا يجدون أي صعوبة، وكل هذا حسب طريقة تقديم الدرس وبساطته، أما الذين قالوا بأنّ الوقت غير كاف للكتابة بلغت نسبتهم ب 55.26 % وكان السّبب هو أن الوضعية الإدماجية التي يقوم التلميذ بإنجازها لا بد لها من تفكير، مرحلة كتابة على المسودة، مراجعة الكتابة، ثم نقلها على ورقة الإجابة، وهذا ما يستدعي تخصيص وقت أكبر، كما يمكن أن نرجع السبب إلى إطالة الأستاذ في شرح الدرس.

جدول رقم 06: هل تستعينون بتجاربكم وخبراتكم في الحياة في كتابة مواضيعكم؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	40	% 52.63
لا	8	%10.52
أحيانا	28	%36.84
المجموع	76	%100

نسبة التلاميذ الذين يستفيدون من تجاربهم وخبراتهم قدرت ب: 52.63 %وهذا مؤشر جيد، لأن التلميذ الكفء حسب نظر البيداغوجيون هو الذي يعرف كيف يحسن استغلال وتوظيف مكتسباته وتجاربه في حياته العلمية والعملية، أما الذين قالوا بعدم الاستعانة مثلت نسبتهم 10.52% وقد يرجع السبب إلى عدم وعيهم بذلك، أما البقية فكانت نسبتهم 36.84% وهذا حسب ما يتطلبه الموضوع أو أنهم أحيانا لا يعرفون كيف يستغلون هذه التجارب.

جدول رقم 7:يتعلق بمدى مراجعة التلاميذ لمنتوجهم الكتابي.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	%46.05
لا	12	%15.78
أحيانا	29	%38.15
المجموع	76	%100

نلاحظ نسبة46.05 %من التلاميذ يحرصون على مراجعة ما كتبوه للتأكد من صحة أفكارهم وإعادة قراءة تعابيرهم لتعديل الصياغات الضعيفة، في المقابل سجلنا 15.78 %يهملون جانب المراجعة النهائية لأعمالهم قد يرجع السبب لعدم تمييزهم بين أنواع الأخطاء. أمّا البقية هم يراجعون أعمالهم ولكنهم لا يواظبون على ذلك دومًا ربما للأسباب منها عدم تمييزهم بين أنواع الأخطاء، او الوقت لم يكن كافي.

جدول رقم 08: أيّ الطريقة تفضل في تصحيح التعبير؟

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
طريقة التصحيح الجماعية	68	%89.47
طريقة التصحيح الذاتية	08	%10.52
كلاهما معًا	00	%00
المجموع	76	%100

نلاحظ ان أغلبية التلاميذ يفضلون طريقة التصحيح الجماعية التي يبدي من خلالها التلاميذ آرائهم وملاحظاتهم على منتوجاتهم بناء على شبكة التقييم ويقف الاستاذ موقف الموجه فيصوب الأخطاء الشائعة مع التذكير بالقاعدة، ثم يحذف خانة الأخطاء ليكتب التلاميذ على كراريسهم الصواب.

جدول رقم 09: هل تجدون صعوبة في توظيف المطلوب واختيار الالفاظ والعبارات في نشاط التعبير الكتابي؟.

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	54	%71.05
لا	22	%28.54
المجموع	76	%100

توضح نتائج الجدول أن أغلب التلاميذ يواجهون صعوبة كبيرة في توظيف مكتسباتهم القبلية وتوظيف الموارد المكتسبة من خلال المقاطع التعلمية رغم فهمهم لدروس النظريّة.

1-3-2- نتائج تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:

لقد أسفر تحليل إلى مجموعة من النتائج والتي تتمثل فيما يلي:

- استعمال اللغة العامية لذا يجب على المعلم الابتعاد عن الازدواجية في اللّغة، وذلك عن طريق محاولة زرع حب اللغة العربية الفصحى إلزام التلاميذ التكلم بها داخل المؤسسة التعلمة.
- نسبة ليست بقليلة من التلاميذ يؤكدون على استثمار المعلومات والافكار والخبرات في تعابيرهم وهي معلومات تم تحصيلها عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، وهنا برزت أهمية تحضير التلاميذ وأعدادهم من خلال القراءة المشروحة ودراسة النص قبل تكلفهم بالكتابة ليربط بين ما يقرأه وما يتم التدرب عليه عند الكتابة.
- معظم التلاميذ يقرون بوجود صعوبة في التعبيرٌ الكتابي والتي تكمن بحسب رأيهم في صعوبة التعبير الكتابي في حدّ ذاته، وفي عدم فسح المجال أمامهم لاختيار المواضيع التي يرونها مناسبة، وكذا قلة الرصيد اللغوي. أما عن العلاج المناسب لهذه الصعوبة، فقد اقترح مجموعة من التلاميذ الحلول أهمها: تخصيص وقت المطالعة بالمكتبة المدرسية لتنمية رصيدهم وإقامة مسابقات في مجال الكتابة.
- أما عن الطريقة المفضلة لتصحيح التعبير الكتابي فقد كانت الطريقة الجماعية، لأنها تجعل التلميذ يتعرف على أخطاءه ويصححها بمساعدة و توجه الأستاذ.
- وجود صعوبة بالغة في تجند الموارد المكتسبة، ولتخطي هذا العائق يجب على المعلم عدم التركيز على التقعيد، حيث الإملاء والصرف والنحو... متطلبات تصبح تضغط على المتعلم ليعبر عن ذاته، فيراعيها في كلامه أكثر مما يراعي الكلام في حد ذاته.
- محاولة جعل نشاط التعبير نشاط متعة وتبادل للأفكار حيث نأخذ موقعنا بينهم في القسم ويحدثنا كل واحد في حرية عن وجهة نظره بدلا من التقيد بحدود تكسر الإبداع لدى المتعلم، وتوقف طموحه الكلامي.

1-3-3- تحليل الاستبيان الموجه للأستاذ الذي يزاول عمله بمتوسطة محمد مريقي بقصر الحيران:

السؤال رقم01: يتعلق بأهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ في التعامل مع التلميذ في وضعيات التعبير الكتابي ضمن المقاطع، من حيث فهم التلميذ وتعبيره الكتابي: يقول الاستاذ أن نسبة 50 بالمئة من تلاميذه لا يجد معهم صعوبة ويرجع السبب إلى درجة استيعاب التلاميذ لوضعيات التعبير، كذلك حسب الوضعية وطريقتها، كما أن وضعيات التعبير جد ممتعة وتتناسب مع سن التلاميذ وقريبة من واقعهم.

سؤال رقم 02 : يتعلق بالصياغة اللغوية والأسلوبية للتلميذ (أنواع الأخطاء وتكرارها /طبيعة اللغة (الفصاحة) / التوظيف البلاغي / الأمثلة و الشواهد / أسلوب الحوار أو النثر /علامات الوقف والترقيم / حجم الجمل ...

يقر الاستاذ بكثرة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلاميذ أثناء الكتابة ويرى أن السبب في ذلك هو قلة الفرص المتاحة للتلاميذ للكتابة والتعبير، وعزوفهم عن المطالعة الذاتية وقراءة الكتب، تليها الأخطاء النحوية والصرفية ويرجع السبب إلى عدم فهم ومراجعة دروس قواعد اللغة، بالإضافة إلى عدم التدرب على الكتابة الصحيحة، لذلك نأمل أن يكون هناك جديد في المستقبل بتخصيص حصص للتدريب على الخط والإملاء والكتابة. وفيما يتعلق بالأخطاء التركيبية والأسلوبية السبب يعود إلى اهمال هذه الجوانب أثناء التخاطب، وطغيان العامية خاصة وأن طبيعة المجتمع تؤثر سلبًا على الطفل والمدرسة بصفة خاصة .

السؤال رقم 03 : يتعلق بالطريقة المنهجية التي يتبعها الأستاذ ومدى فاعليتها.

أكد لنا الأستاذ على أن المقاربة النصية ساهمت في التخفيف من ضعف وعجز التلاميذ في الانتاج الكتابي، وبأن استثمار النص يساعد ويسهل عملية الكتابة لدى التلاميذ، لأنه يحاكي النص انطلاقًا من الاطلاع على كيفية الاستعمال ليطبق وينتج نصوصًا فيما بعد.

السؤال رقم 04: يتعلق أهم الاقتراحات والحلول التي يستعملها الأستاذ كحل لدى التلاميذ لتخلّص من العراقيل.

يمكننا ان نلخص الحلول التي اقترحها الاستاذ وحسب وجهة نظره في النقاط الآتية:

- إعطاء التلاميذ الحرية في التعبير حتى يعبروا عن أنفسهم لا عما يريده الأستاذ .
- تشجيع التلاميذ على المطالعة وتحفيزهم بالحصول على الجوائز لمن يقوم بتلخيص قصة أو كتاب
- المعالجة بالتكرار أو بالعمليات التكميلية. أي: بمراجعة المكتسبات السابقة، وإضافة تمارين تكميلية مساعدة للتقوية وتثبيت المعارف والقواعد الأساسية.
- تمثل منهجيات تعلمية جديدة، كمنهجية الإدماج، ومنهجية الاستكشاف، والاعتماد على التعلم الذاتي، وتمثل التعلم النسقي.
- دعوة الأسر إلى تعويد أبنائهم ولو بشكل بسيط على التكلم بالفصحى.
- حث التلاميذ على المطالعة والقراءة البنَّاءة.
- تخصيص حصص لتعويد التلاميذ على الكتابة
- تشجيعهم على متابعة البرامج التلفزيونية التي تنمي لديهم اللغة العربية

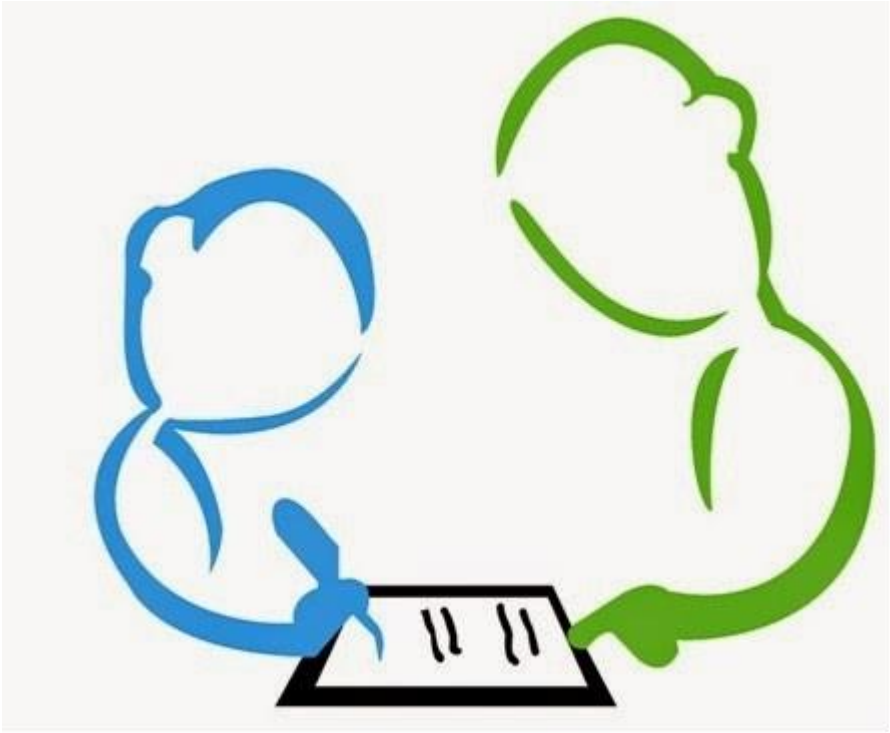

2- أوراق التلاميذ وتصحيحها:

تعد التعابير الكتابية التي انجزها التلاميذ، بمثابة الدليل الواضح، الذي من خلاله يمكن معرفة مدى تحسين التلاميذ في التعبير الكتابي، في ضوء الجيل الجديد، ذلك من خلال الاختبارات الكتابية، التي أجريت على عينة الدراسة، ثم فرز أوراق التلاميذ و تصحيحها وفق التقييم من منظور بيداغوجيا الإدماج و دراستها إحصائيا و تحليلها ل لخروج بنتائج نبرز على إثرها ما على بيداغوجيا الإدماج من سلبيات ومالها من ايجابيات تمر عملية التقويم التربوي والديداكتيكي -كما هو معروف- عبر ثلاث مراحل أساسية هي:

❶ **تحضير الاختبار**: بتحديد هدفه، وعرض مضمونه، واختيار نوع الأسئلة، وتبيان معايير التصحيح، وإرساء سلم التنقيط.

❷ **إجراء الاختبار**: ينجز الممتحن الاختبار الذي قد يكون كتابيا أو شفويا، في زمان ومكان معينين. وبعد ذلك، تصحح الإجابات في ضوء مقاييس معيارية مضبوطة.

❸ **استعمال الاختبار**: بتفسير نتائجه، وأخذ القرارات اللازمة.

وتأسيسا على ما سبق، يعتبر التصحيح إجراء تربويا فاعلا في عملية التقويم والتقييم والقياس. وقد يتم التصحيح من قبل الأستاذ شفهيا أو كتابيا، سواء أكان ذلك في مجموعة كبيرة أم صغيرة. كما يتم من قبل المتعلم ذاتيا أو من قبل أقرانه.

ومن مواصفات التصحيح، أن يكون واضحا ومنتظما متتبعا لأعمال التلميذ، ومفردنا يحترم شخصية التلميذ، وإيجابيا يعترف بعمل التلميذ ومجهوده كيفما كان ناقصا. وينبغي أن يكون أيضا مبررا تبريرا تربويا كما وكيفا.

خطاطة أنواع التقويم:

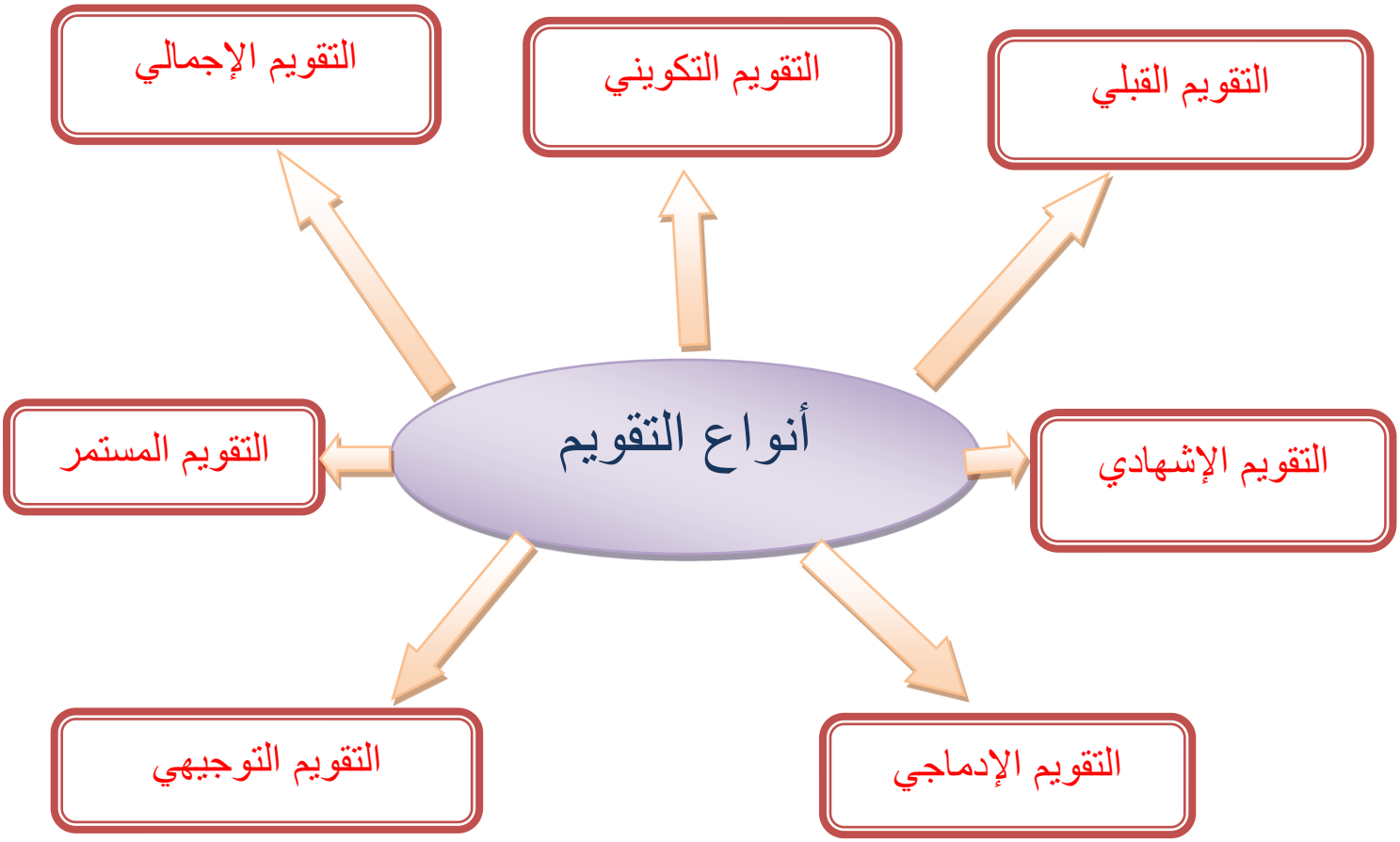

وقد قدّمت لجنة تكوين في المقاربة بالكفاءات المكوّنة من الأستاذ محمد الطّاهر وعلي من الجزائر، الأستاذة مليكة عبّاد من الجزائر، الأستاذ باي الحاج عمّار من موريتانيا، الأستاذ نسيم حيدر من لبنان، التي أشرفت عليها وزارة التربية الوطنية بتأطير من ممثّلي مكتب هندسة التّعليم والتكوين BIEF التّابع لكزافي روجرس الباحث البيداغوجي التربويّ صاحب المقاربة، مجموعة الوثائق المتعلّقة بمقاربة التدريس بالكفاءات، وسيرورة الوضعيات الإدماجيّة، وتتضمّن أدوات تقويم المنتوج وشبكاته ومن هذه الأدوات :

01- بطاقة الاستثمار

تؤدّي بطاقة الاستثمار دوراً مزدوجاً

- فهي أداة تخطيط وتحكّم في الممارسات التعليميّة داخل القسم بالنّسبة للأستاذ.
- وهي أداة مرافقة تساعد على أداء الممارسات التعلّميّة بالنّسبة للمتعلّمين، وأهمّ ما يمكن أن تتضمّنه بطاقة الاستثمار : (مراحل سير الوضعية بناء وتقويماً، تحديد الممارسات التّعليميّة التعلّميّة[1].

ومن النّماذج الصمّاء التي يمكن للأستاذ الاستئناس بها أوّلا ثمّ أجرأتها ثانيا نموذج البطاقة الآتية :

بطاقة استثمار					
المتوسطة :.			التاريخ :.....		
الأستاذ :	.....	المستوى :	.....	القسم :	.....
عنوان الوضعية :	.....		نوعها :		
مراحل الوضعية	الممارسات التعليميّة / المعلّم		الممارسات التعلّميّة / المتعلّم		
1 . وضعية الانطلاق :	. يثير الوضعية، ويطلب قراءة أو يقرأ منصوصها. يقرأ أو يطلب قراءة تعليماتها.		يفهم عنوان الوضعية وسياقها. يركّز على العبارات المهمّة في		

[1] البيداغوجيا العامة للتفتيش، 2017، ص13.

	. يطلب استثمار مختلف الأسناد في الإنجاز. يطلب فهم المهمّات ومواصفات الإنتاج. يدوّن جدول المهام ويضبط الموارد لإدماجها.	السّند ثم يستعين بمختلف الأسناد ويستثمرها. ويحدّد ويعبّئ الموارد المكتسبة. يحدّد مواصفات الإنتاج المنتظر منه.
2 . وضعية الإنتاج :	في هذه المرحلة يتعلّم الإدماج وتقويمه في آن واحد، من خلال مرحلتي :	
أ . التّجريب :	يحثّ على التقيّد بالوضعية، ويلزم شروط التعاقد. يوجّه إلى الإنتاج الجزئيّ المتدرّج، ويمارس الكتابة المرافقة.	ــ يجنّد مكتسباته ويتهيّأ لإدماجها. ينتج جزئيا، مقدّمات أو فقرات أو عبارات تقوم على المحاكاة والتجاوز.
ب . التّجسيد :	. يطلب إعادة الاستثمار والكتابة الإنتاجيّة. . لا يمارس الكتابة المرافقة.	ــ يعيد محاولاته الجزئيّة ويستثمرها في الإنتاج النهائيّ. . ينتج نصّه النهائيّ فرديا.
3 . وضعية تقويم	ـ يحثّ على استعمال شبكات الاستثمار	. يقوّم إنتاجه وفق الشّبكات.

الكفاءة :	وشبكات التّحقّق، وشبكات التقويم. . تخطّط لوضعية المعالجة والدّعم.	يقف عند النقائص ومواضع القصور.
4 . وضعيّة المعالجة :	. يسطّر وضعية جديدة من فئة الوضعية. . يقدّم أساليب تجاوز الأخطاء المرتكبة.	ـ ينتج نصاً جديدا متجاوزا الأخطاء المرتكبة.

إنّ خلاصة تحليل الممارسات البيداغوجية في نشاط الإدماج تؤكّد حاجة الأستاذ إلى مرافقة جادّة له، لتدبير وتسيير هذه الحصّة وهي تعلّم الإدماج وتقويم نماء الكفاءة من خلال وضعيات الإدماج، لذا حرصت وثيقة دليل التدرج في التعلمات على تقديم بعض التوجيهات والوثائق الاستئناسيّة التي ترافق الأستاذ لممارسة هذا النّشاط المهمّ الذي ينقل التعلّم النقطيّ إلى تعلّم إدماجي تواصليّ إنتاجيّ[1].

02- شبكة التّثبّت

لا يغيبُ الدّورُ المزدوجُ الذي تؤدّيه شبكة التّثبّتِ :

1- فهي أداة تخطيط وتهيّؤ لمرحلة التّصحيح والمعالجة في الممارسات التّعليميّة بالنّسبة للأستاذ.

2- وأداة تعاقد بين الأستاذ والمتعلّمين حول مواصفات المنتوج المنتظر، تضبط مؤشّرات الإنتاج، ولها وظائف متعدّدة في مختلف مراحل إنجاز الوضعيات الإدماجية الإنتاجيّة:

- التعاقد على شروط الإنجاز قبل الإنتاج.
- التّوجيه والمرافقة أثناء الإنتاج.
- التّقويم الذّاتي وتقويم القرين بعد الإنتاج.

[1] البيداغوجيا العامة للتفتيش، 216- 2017، دليل مخطط تدرج التعلمات، ص14.

ومن النّماذج الصمّاء التي يمكن للأستاذ الاستئناس بها أوّلا ثمّ أجرأتها ثانيا نموذج البطاقة الآتية :

المعيار	المؤشرات	التحكم	
		نعم	لا
الوجاهة	ملاءمة الإنتاج وتناسقه مع الموضوع والأسناد والتّعليمات.		
الاستعمال السّليم لقواعد اللغة	- التحكّم في استعمال معارف ومهارات ومواقف مادة اللّغة العربيّة. - التوظيف السليم لعلامات الوقف والترقيم.		
الانسجام والاتساق	التّحكّم في الكتابة الممنهجة ترابطاً وتسلسلا...		
الاتقان والابداع	جودة العرض التّحكّم في تنظيم ورقة الإنتاج الكتابيّ بتجنّب الشّطب، واعتماد وضوح الخطّ ومقروئيّة الإنتاج.		

03- شبكة التصحيح:

بعد التحرير، يتم تصحيح إنتاجات التلاميذ المكتوبة من طرف الاستاذ الذي يوجههم الى الاستعمال الجيد لشبكة التصحيح، فهي أداة التّقويم المَعيَرِ التي يحكمُ من خلالها الأستاذ على تحكّم المتعلّمين في الكفاءة المسطّرة، وجملة المعايير التي تحدّدها شبكة التّصحيح هي:

1- معايير الحدّ الأدنى متمثّلة في: (الملاءمة . الاستعمال السّليم لأدوات المادة . الانسجام).

2- معيار التميّز والإتقان متمثّلا في: (جودة العرض).

وتتيحُ شبكة التّصحيح الفرص الثلاث للتلاميذ من خلال ضبط ثلاث تعليمات تؤكّد تملّك الكفاءة من انعدام تملّكها. ومن النّماذج الصمّاء التي يمكن للأستاذ الاستئناس بها أوّلا ثمّ أجرأتها ثانيا نموذج البطاقة الآتية :

أرقـــــام التلاميذ	الشواهد	الخطـأ	نوعـه	مصـدره	الصواب	القاعـــدة الضابطة
07			صرفي	ديداكتيكي		
20			صوتي	سيكولوجي		
12			فكري	اجتماعي		
17			توثيقي	إبستمولوجي		
35			معرفي	إعلامي		

ومن النماذج الصماء الخاصة بتصحيح التعبير الكتابي تحديد نوع الخطأ باستعمال الرمز النموذج التالي:

نوع الخطأ	رمـــــــز
الخطأ اللغوي أو اللفظي	ل
الخطأ النحويّ	ن
الخطأ الصرفيّ	ص
الخطأ الإملائي	م
الخطأ الأسلوبي أو التعبيري	س
التكرار	تك
خطأ في الإسناد (القرآن و الحديث)	س

(يطبع هذا الجدول و يوزع على المتعلمين)

ويعني هذا أن المصحح أو المقوم يبدأ بتحديد الأخطاء التي ارتكبها المتعلم في موضوعه حسب سياقها ومظانها. وبعد ذلك، يصف الأخطاء المرصودة في الإنتاج الشخصي، فيحللها بشكل جيد، ثم يصنفها إلى أنواع ومستويات، مثل: أخطاء صوتية، وأخطاء إملائية، وأخطاء صرفية، وأخطاء دلالية، وأخطاء تركيبية، وأخطاء تداولية.... ومن ثم، يحدد مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، بالبحث عن أسباب هذه الأخطاء، متسائلا عن مصدرها: هل ترجع إلى مصدر داخلي ديداكتيكي وتربوي أم إلى مصدر خارجي نفسي واجتماعي؟! بمعنى البحث عن العوامل الذاتية والموضوعية التي تكون سببا في تلك الأخطاء.

وفي الأخير، يقترح المصحح أو المقوم مجموعة من الإستراتيجيات لتجاوز هذه الأخطاء والنواقص والتعثرات التي قد ترتبط بالمدرس، أو بالمتعلم، أو بالنظام التربوي العام. ولا تتم المعالجة إلا إذا تكرر الخطأ مرات عدة.أما الذي يقوم بالمعالجة، فقد يكون المدرس نفسه، أو المتعلم نفسه في إطار التصحيح الذاتي، أو تلميذ آخر، أو قد يكون أخصائيا نفسانيا أو أخصائيا اجتماعيا أو ملحقا إداريا أو تربويا. وقد يلتجئ المقوم كذلك إلى وسائل الإعلام، والسجلات الذاتية، والبرامج الرقمية...

2-2- تحليل أوراق التلاميذ:

أثناء ملاحظة كتابة المتعلمين تجعلنا نحدد توجهنا، وهو أننا لا نتحدث عن الأخطاء والأغلاط، ولكن عن العيوب التي تعرقل، وتسيء إلى إبداعية الخطاب في كتابات التلاميذ. فهذه الكتابات تشتكي من عوائق أربعة هي:

- العيوب التركيبية الكثيرة: كإنتاج جمل بدون فعل، ليس الغرض جملا اسمية، ولكن الأمر يخص جملا من المفروض أن تحتوي على فعل متصرف إلى زمن معين. لجهل معانيها، سوء استعمال الأسماء والحروف والظروف، كما لا يحسن استعمال الأسماء الموصولة، والإشارة، وما إلى ذلك.
- عدم اعتماد الترابط المنطقي والإيقاعي: أحيانا يأتي المتعلم بجملة طويلة تفتقر إلى الروابط، ولا تخضع إلى التسلسل المنطقي.
- سوء استخدام علامات الترقيم: كالاعتماد على الكتابة القاطرة دون توظيف لعلامات الترقيم، وأحيانا يوظفها توظيفا خاطئا. يجهلون معنى الفقرة. التقطيع الفوضوي للمكتوب: يتبين من خلال بعض الكتابات، أن المتعلمين فهم يعودون إلى السطر عندما يصلون إلى حافة الورقة، مما يصعب في تحديد فقرات النص، وتحديد أفكاره ومعانيه، وبالتالي فهم النص.
- التوظيف السيئ للورقة (الفضاء)

وهذه بعض الأخطاء التي رُصدت يوضحها الجدول التالي:

الخطأ	نوعه	الصواب
وبعد مدى	إملائي	وبعد مدةٍ
ندعوكم أيها الشباب لكي تتعلمون كيف صناعة السجاد	إملائي نحوي أسلوبي	ندعوكم أيها الشباب لتتعلموا كيفية صناعة السجاد
إن الشباب يعانون من البطالا	إملائي	يعانون من البطالة .

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من جدّ وجد ومن زرع حصد ومن سار على الدرب وصل.	خطأ في الإسناد.	هذا ليس حديث وإنما هو مثل عربي شائع يلقن في المدارس كتحفيز للتلاميذ والطلبة كي يجتهدوا .
عن الشباب أن لا يضع مستقبلهم	نحوي أسلوبي	على الشباب أن لا يضيعوا مستقبلهم.
ولتوعية هاذا الشباب التي أصبحت دون عمل	نحوي صرفي	ولتوعية هذا الشباب الذي أصبح بلا عمل
وإذا سمعني أحدى هاؤلاء الشباب	إملائي	إذا سمعني أحد هؤلاء الشباب
لاكن من المشاريع الصغيرة	//	لكن من المشاريع الصغيرة
الغير هامة	خطأ إملائي شائع	غير لا تعرف؛ لأنها لا تأتي إلا مضافة، والاصل في المضاف لا يعرف بال. هامة الصواب أن نقول مهمة من الأهمية وهو الامر الشديد، ولا نقول هام؛ لأنه من الهم والحزن وقد تحمل معنى آخر وهو أول العزيمة
ولم يحتمل الشباب البطالة	إملائي أسلوبي	ولم يتحمّلْ الشبابُ البطالة
لهاذا أنصحكم بأنّ العمل	إملائي أسلوبي	لهذا أنصحكم بالعمل؛ لأنه الشيء

هو الشيء الوحد الذي يخلي للفرد قيمة في المجتمع		الوحيد الذي يجعل للفرد قيمة
إن الشبابَ مهتمين	نحوي	خبر إن مرفوع، فالصواب هو مهتمون
إذا كان الشباب فيه هاذه الصفات فبتأكيد قد ينجح وهاذا بفضل الله أولا وبفضل اشتهاده ثاني	إملائي نحوي أسلوبي	إذا كان الشباب يتحلى بهذه الصفات فبتأكيد سوف ينجح، وهذا بفضل الله أولا، واجتهاده ثانيا.
وكما قيل إن الله يحب من عمل عملا فل يتقنه	خطأ معرفي + إملائي بالإضافة إلى خطأ في الاسناد	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه".
ووجه مبدعين الشباب طامحين الى شهرة والعالمية	نحوي	ووجه المبدعين الشباب الطامحين إلي الشهرة والعالمية
قال رسول الله ويل لأمم تأكل ما لا تزرع وتلبس ما لا تخيط وتشرب ما لا تعصر	خطأ في الاسناد والإملاء	هذا القول لا أصل له في شيء من كتب السنة ، والمشهور أن هذا القول للمفكر الراحل جبران خليل جبران الذي قال: "ويل لأمّة تأكل مما لا تزرع، وتلبس مما لا تخيط، وتشرب مما لا تعصر"

من خلال تحليلنا لأوراق التلاميذ لاحظنا ما يلي:

- الكثير من الأخطاء بأنواعها (الإملائية، النحوية، الصرفية)، حيث احتلت الأخطاء الإملائية الدرجة الأولى، وهذا يرجع إلى قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات وفق قواعد الكتابة، لذلك ننصح المعلم بالاهتمام أكثر بهذا المجال.
- لاحظنا شبه انعدام في توظيف علامات الترقيم، فالقلة فقط من يوظفونها ويعُود ذلك إلى عدم فهم التلميذ لعلامات الترقيم ومواضعها.
- خلو تعابير التلاميذ من الاساليب البلاغية (المحسنات البديعية والصور البيانية) فهي شبه منعدمة، والسبب قد يكون من المنهاج الجديد الذي لم يعطها حقها بتخصيص حصص لها، حيث نجدها كجزئية بسيطة يُتطرق لها في آخر جزء من النص المدروس تحت عنوان أتذوق النص.
- أمّا توظيف الأمثلة والشواهد كانت النسبة مرتفعة حيث بلغت 59.33 % فدعم التلاميذ لتعابيرهم بالأمثلة والشواهد دليل على فِطَن أذهانهم، ويكشف عن ثقافتهم في هذه المرحلة وقدراتهم المعرفية ألا أن توظيفه في التعبير الكتابي يختلف من تلميذ لآخر ذلك حسب قدرات كل تلميذ العقلية والثقافية والبيئة الاجتماعية.

إنّ تقويم الإنتاج الكتابي وفق المنظور الإدماجي، يعني أن يعرض المعلم وضعية مستوى التعقيد فيها يوازي مثليه في الوضعيات السابقة من أجل تقويم كفاءاتهم فيترك التلاميذ يعملون بمفردهم دون أن يساعدهم أحد. من أجل ذلك على المعلّم[1] :

- **إعطاء المسؤوليّة كاملة للتلميذ** وذلك بمنحه الفرصة لاختيار المراحل المؤدّية للحل : فهم النصوص، رصد المعلومات، تجنيد الموارد وانتقاء مراحل خطّته.
- **إبلاغه برأيه** في المواطن الإيجابيّة التي حققها قصد دعمها في المواطن السلبيّة من اجل تعديلها أو معالجتها عند الضرورة.
- **مساعدته** على إدراك المسافة التي قطعها في مجال حلّ الوضعيات المعقّدة.

[1] البيداغوجيا العامة للتفتيش، 216- 2017، دليل مخطط تدرج التعلمات، ص15-16.

- **تثمين جهد التّلميذ** بإبراز مواطن النّجاح في إنتاجه وتسليط الضّوء عليها أكثر من غيرها في مواطن النّقص أو التعثّر، فليس ثمّة كائن أقدر من المعلم على إدراك مؤشرات نمو الكفاءة عند تلاميذه ضمن مسيرة لا تخلو حتما من الصعوبات والعراقيل

ابداء رأيي:

1- الحجم الساعي المخصص للتصحيح (للتقويم (غير كاف تماما ، لابد من إعادة النظر في الحجم

الساعي لها.

2- المعلم والمتعلم على حد سواء لا يمكن تدارك جميع الأخطاء وتقويمهم عليها.

3 -تغليب التمارين الوظيفية على الإبداعية.

4- لا توجد حصة أو حصص خاصة بالمطالعة الحرة والقراءة البناءة و الحفظ (المحفوظات) وتشجيع التلاميذ وتحفيزهم عليها بمنحهم وحصولهم على جوائز .... مثال مشروع تحدي القراءة.

5-ترك الحرية المطلقة في التعبير وفي اختيار الموضوع وإن كان ولابد اختيار موضوع يكون له علاقة أو مشترك مع باقي مواد الدراسة أو يتزامن مع حدث (مناسبة ما) .

6-إلزامية الحياد والموضوعية في الدقة العلمية الاجتهاد في التجرد من الذاتية

7- شبكة تقويم التعابير يخضع للنسبية لعدة اعتبارات أهمها الوقت تعداد التلاميذ وووو الفرقات العقلية

والفردية وفي النشأة والبيئة والمحيط...الخ

الخاتمة

سعينا من خلال هذه الدراسة **تعليمية التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج** إلى محاولة كشف الستار عن واقع تعليمية التعبير الكتابي بالمتوسطة الجزائرية من خلال المؤشرات التي احتوتها تعابير التلاميذ، والتي كشف عنها التحليل الاستبياني الذي قمنابه.

من أبرز النّتائج التّي توصلنا إليها في مضامين هذا البحث ما يلي:

1. يعتبر التَعبير الكتابي وسيلة لتحقيق التّواصل بين الأفراد بواسطة اللّغة، وهو عملية فكرية وأدائية يحقّق من خلاله الفرد حاجياته، وهو وسيلة للتَكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه. وباختصار التعبير الكتابي هو قدرة التلميذ على ترجمة ما في نفسه من أفكار ومشاعر وعواطف وخبرات إزاء موضوع ما.
2. أنّ للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في مرحلة المتوسط، باعتبار أن المتعلم يمر بمرحلة المراهقة، وهي من المراحل العمرية التي تعكس قدرًا لا بأس به من النضج العقلي والوجداني والجسمي، الذي يمكنه من تمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة، إذا وجه هذا التفاعل من التفاعل معا خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده وتوجهه نحو إعمال العقل، كي يفكر ثم يعبر تمع الذي يعيش فيه بالفائدة والنفع.
3. التعبير الكتابي من منظور بيداغوجيا الإدماج ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي نشاطات اللغة، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع نشاطات اللغة الأخرى إلى حدّ كبير، فهو متعلق بالقواعد النحوية والصرفية ومتعلق بالخط والإملاء، ومتلاحم مع الأدب والنصوص ومتشابك مع البلاغة، إذن هو عنصر مهم وفعّال من عناصر النجاح التي لا يستغني عنها الإنسان في أي طور من أطوار حياته باعتباره أداة للتعلم والتعليم.
4. وجوب الاهتمام بتعليم التعبير الكتابي بمختلف تقنياته وخطواته، لاسيما في ضوء بيداغوجيا الإدماج، وهي آخر مرحلة يمكن من خلالها تقويم قدرة المتعلم على القراءة والأداء الصحيح واستيعابه للظواهر اللغوية، لأنّ التعبير الكتابي يعتبر المرحلة النهائية لمختلف أنشطة اللغة العربية السابقة، فالعجز فيه يؤدي إلى الإخفاق وتكرار الإخفاق يؤدي إلى الاضطراب والتأخر الفكري والعلمي، لذلك يجب الحرص على تعليميته.
5. يواجه المتعلم في المرحلة المتوسطة مجموعة من الصعاب أثناء التعبير الكتابي منها:
   - ✓ كثرة الأخطاء.

- ✓ ركاكة الأسلوب.
- ✓ عدم التطرق لعناصر الموضوع.
- ✓ أفكار محدودة بسبب نقص الرصيد اللغوي والمعرفي لديهم.

6. إن بيداغوجيا الإدماج بيداغوجيا وظيفيّة تعمل على التحكّم في مجريات الحياة بكلّ ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعيّة، و بالتّالي، فهي اختيار منهجيّ يمكّن المتعلم من النجاح في الحياة، من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.
7. إنّ الإلمام بالمفاهيم النظريّة لبيداغوجيا الإدماج والمنطق الذي يحكمها لا يعدّ مكسبا ما لم يتمّ التّأكد من التزام الممارسات الميدانية بمتطلبات بيداغوجيا الإدماج.
8. إنّ هذه البيداغوجيا كتصوّر ومنهج منظِّم للعمليّة التّعليميّة / التّعلّميّة، تستند إلى ما أقرّته النظريات التّربوية المعاصرة و بخاصّة النظرية البنائية التي تعدّ نظرية نفسية لتفسير التعلم وأساسا رئيسًا من الأسس النفسية لبناء المنهاج المدرسي، تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية و المهارية ليصبح مع الأيام وبمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية، قادرا على الفعل والتفاعل الإيجابيين في محيطه الصغير والكبير، وعموما في حياته الحاضرة والمستقبلية
9. من سمات بيداغوجيا الإدماج، أنّها تفتح المجال أمام المتعلم كي يتعلّم بنفسه، وينمّي قدراته ذات الصلة بالتفكير الخلاّق والذكي، وتجعله مركز النشاط في العملية التعليمية / التعلمية، وذا دور إيجابي أثناء تعلّمه داخل المدرسة وخارجها.
10. إنّ الإدماج ممرّ اضطراري للتدريس بالكفاءات، كون الكفاءة الختامية لا تتحقق إلا إذا تمكّن المتعلم من إعادة تنظيم مكتسباته بشكل يسمح للمعارف الجديدة من أخذ مكانها وأداء دورها في إطار الرصيد المعرفي الكلي.
11. إن الإدماج ليس عملية بسيطة، إذْ لا يكفي التعريف النّظري للوقوف على الكيفيّات التي يتمّ بها هذا الإجراء. فلكلّ مادة تعليمية طبيعتها، ولكل عنصر معرفي مقتضيات يقتضيها كي يدمج في إطار الكل. ومثال ذلك: أن إدماج قاعدة نحوية في إطار المعرفة النحوية يختلف في طبيعته ومقتضياته عن إدماج قاعدة نحوية في إطار كفاءة التعبير.
12. لا ينبغي أن يقتصر التقويم على الوظيفة الكمية والعددية فحسب، بل ينبغي أن يتجاوز ذلك إلى الوظيفة الكيفية، ليصبح أداة إجرائية فعالة لمراقبة المنظومة التربوية في مختلف آلياتها التخطيطية

والتدبيرية، مع تتبع مسارها بإحكام وإتقان، بالجمع بين المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة.

13. إن قدرة المتعلم على توظيف مكتسباته المعرفية وإدماجها مع باقي المكتسبات اللغوية تترجم قدرته على التحصيل وعلى تجسيد هذه المكتسبات في فعل إجرائي قابل للملاحظة والتقييم والّتقويم في الوقت نفسه.

14. إنّ تقويم أداء المتعلم من خلال الوضعية الإدماجية لا يختلف عنه في أي نشاط تقويمي آخر، غير أن للوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية خصوصياتها من حيث أنّ التقويم لا يستهدف اختبار المكتسبات المعرفية بقدر ما يستهدف اختبار قدرة المتعلم على حُسن توظيف تلك المكتسبات ومن أجل ذلك يوصى بما يلي:

- ✓ إيلاء أهمية خاصة لمدى استجابة المتعلم لمقتضيات القالب التعبيري الذي بنيت عليه الوضعية.
- ✓ قياس مدى استيعاب العنصر المعرفي الجديد بمدى توافره في إجابة المتعلم.
- ✓ تقويم النقائص المسجلة في هذين الجانبين بتدريب المتعلم ثانية على حسن توظيف التّعلمات الجديدة.
- ✓ المعالجة: تكون في وضعية إدماجية تالية للأولى، وذلك بتسجيل الصعوبات التي وجدها المتعلمون في التجاوب مع نص السؤال، ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة.

15. إنّ بيداغوجيا الإدماج في النظام التربوي ما تزال تواجه العديد من التحديات لعل أهمها:

- ✓ ضرورة الاستجابة لزيادة في الكم وولوجية المعلومات.
- ✓ حتميّة إعطاء معنى للتعلمات.
- ✓ جديّة النّجاعة الداخليّة والفعاليّة والإنصاف داخل النظام التربوي.

16. ولعلّ آخر نتيجة يمكن التوصل لها أن الممارسات الميدانيّة لبيداغوجيا الإدماج تظلّ مرتبطة بمدى تكوين المعلمين وفهمهم لمتطلباتها وتمرّسهم في ذلك من خلال ربط المكتسبات المحققة في التكوين ووضعيات العمل.

وأخيرًا أشير إلى أنّنا واعون بمحدوديّة عملنا هذا، وواعون بجوانب القصور المتضمّنة فيه، وما قدّمناه في هذه الرسالة ما هو إلّا محاولة لكشف واقع تعليميّة التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الادماج في المؤسسات في الجزائريّة، فإن كنّا قد وفّقنا في ذلك فللّه الحمد أوّلا وأخيرًا،

وإلّا فحسبنا أنّنا اجتهدنا راجيّنا أن يكون ما قدّمناه يساهم ولو بشكل بسيط جدًا في الحد من هذه الظاهرة التي تعيق الاستعمال الجيد للغة القرآن والمشاركة في الرفع من قيمتها.

قائمة المصادر

والمراجع

- العربي (سليمان)، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شاملة، مطبعة النجاح، الرباط، ط01، 2006.
- عطية (أنيسة) و قنديل (سليم) ، الاستبانة كأداة بحث علمي ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين ، د ط، د ت.
- عطية (محسن علي)، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، الأردن، ط 01، 2007.
- عمر (عبد العزيز)، مقاربة التدريس بالكفاءات، الابيار، الجزائر، 2005،
- غريب(عبد الكريم)، بيداغوجيا الإدماج، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2011م.
- ابن فارس (أبو الحسن أحمد)، مقايس اللّغة، مقاييس اللّغة، تح. عبد السّلام (محمّد هارون)، دار الفكر، دمشق، (د ط)، 1979.
- فتحى (يونس)، تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)، 1996.
- الفيروز آباديّ (مجد الدّين محمّد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تح. العرقسوسي (محمد نعيم)، مكتب تحقيق التّراث، في مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:8، 2005.
- القلشندي (أبو العباس أحمد) ، صبح العشى، د-ط، دارالكتب المصرية القاهرة، مصر، 2017.
- اللحية (الحسين)، بيداغوجيا الإدماج: الأسس والرهانات: التكوين الذاتي-التكوين الأساسي والمستمر-التهيؤ للامتحانات المهنية، دار نشر المعرفة الرباط، المغرب، 2010
- مجاور (محمد صلاح الدين)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، 2000.
- مساعد (النوح)، مبادئ الباحث التربوي، كلية دار المعلمين، ط1، جدة، المملكة العربية السعودية، سنة2004.
- مصطفى (إبراهيم) وآخرون، المعجم الوسيط، تح. مجمع اللّغة العربيّة، دار الدّعوة، استانبول، (د.ط)، 1989.

- معلوف (لويس) ، المنجد في اللّغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، لبنان، ط19، د ت.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم)، لسانُ العرب، دار الصّادر، بيروت، لبنان، ط1: 1883.
- الناقة (محمد كامل) ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى ، المملكة العربية السعودية، 1985.
- هني (خير الدين)، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن عكنون، الجزائر، ط 1 ، 2005.
- واعلي (محمد طاهر) ، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم، الجزائر،2003.
- الوائلي (سعاد عبد الكريم)، والديلمي (طه علي) ا اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط 1، دار الشروق، الأردن، 2005 .
- وليد (أحمد جابر)، طرق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقاتها التربويّة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط02، 1425ه/2005م.
- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2004 .
- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة متوسط مادة اللغة العربية، يوليو 2004 .
- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ، منشورات المركز الوطني للتجديد التربوي. والتجريب، دليل التقويم في بيداغوجيا الإدماج ، المغرب، 2010 .
- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، جويلية2015.
-

ثانيا: المصادر والمراجع المترجمة:

- باولا (جونتيل) وروبيرتا (بنتشيني)، بناء الكفايات: مقابلة مع فليب بيرنو الكفايات في التدريس بين التنظير والممارسة، تعريب: محمد العمارتي والبشير اليعكوبي، مطبعة أكدال، الرباط، الطبعة الأولى سنة 2004م.
- بيير (ديشي)، تخطيط الدرس لتنمية الكفايات، ترجمة: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2003.
- بوتكلاي (لحسن)، بيداغوجيا الإدماج الإطار النظري، الوضعيات، الأنشطة ، مقال مترجم، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2009م.
- دوركايم (إميل)، التربية وعلم الاجتماع، دار المطابع الجامعية الفرنسية، د.ب، ط02، 1989.

ثالثا: المجلات والدوريات:

- قايد (نور الدين أحمد) والسبيعي (حكيمة)، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، العدد 8، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، 2010.
- بوكرمة (فاطمة الزهراء)، الملتقى التكوين بالكفايات في التربية، تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم (وضعية مشكل، وضعية إدماج، وضعية تقويم)، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- مزهودي (حنان) ، الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات لسانية، مجلة دورية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات اللسانية النظرية والتطبيقية العربية والعامة، البليدة2 ،الجزائر العدد 09، جوان 2018.
- نش (منال)، تعليم التعبير الكتابي في ضوء المقاربة التواصلية – السنة الرابعة متوسط، مجلة لغة-كلام، 2017.

رابعا: المخطوطات:

- بكوش (حسيبة) ، بن عسكر (سارة) ، بيداغوجيا الإدماج في التّعليم الابتدائي –دراسة ميدانية تطبيقية–، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصّص، علوم اللسان، جامعة محمد الصّديق بن يحي، جيجل، سنة 2015-2016.
- بن دحو (نسرين كنزة)، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، سنة 2013-2014.
- رعاش (مبارك)، تعليم التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج، دراسة وصفية ميدانية تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 02 بوزريعة، سنة 2012-2013.
- نورين (عبد القادر)، إستراتيجية بيداغوجيا الإدماج في بناء الكفاءات اللغوية للمتعلّم، مقاربة ديداكتيكية للطور الثانوي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص: تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2020- 2021.

خامسا : المصادر والمراجع الأجنبية :

- Astolfi, j, p : (Placer les élèves en situation – problème ?), dans **Probio revue**, Bruxelles : Association des professeurs de biologie (ASBL) ,1993.

الملاحق

المؤسسة: محمد مريقي

النشاط: تعبير كتابي

الموضوع: **"طوفان الأقصى والتضامن مع غزة"**

المستوى: الرابعة (04) متوسط

السياق:

منذ السابع أكتوبر الفارط ونحن نعيش أحداثا مثيرة للمسلمين إنه اعتداء الكيان الصهيوني لغزة وقتل الأبرياء وتشريدهم من منازلهم وترويعهم.

التعليمة:

أنتج نصا تفسيريا حول التضامن مع إخواننا في فلسطين عامة ومع الغزاويين خاصة

.

شبكة التقويم الذاتي :

المعايير	المؤشـــــــــــرات	نعم	لا	سبب الإخفاق	سلم التنقيط
الوجـــــــاهة	-اخترت خطبة واحدة (محفلية ، دينية ، سيلسية .....) -اعتمدت على مواصفات الخطبة . -وظفت عنصر التشويق و استمالة المتلقي -سطرت الأهداف المتوخاة من هذه الخطبة قصد تغيير سلوك و اعتقاد معين . -استعنت بالحجج و البراهين . -احترمت النمط المناسب				01 02 02 02 01.50 01.50
الانسجـــــام	-احترمت تقنية كتابة خطبة (العناصر) -احترمت علامات الربط ، و الروابط المنطقية. - رتبت الأفكار ترتيبا منطقيا و حافظت على تدرجها .				03 01.50 01.50
سلامة اللغة	-استعملت الأفعال المناسبة للنمط المعتمد. -تجنبت الأخطاء الإملائية ، النحوية و الصرفية . -أحسنت استعمال علامات الترقيم				01 02 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

تعليمية التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج السنة الرابعة من تعليم المتوسط أنموذجا

استبيان على تلاميذ السنة الرابعة من تعليم المتوسط

متوسطة محمد مريقي

الرقم	السؤال	نعم	لا
01	هل يتعلق باللغة المستعملة مع الزميل داخل القسم الفصحى / العامية؟		
02	هل يتعلق بمدى تمكن التلميذ من فهم واستيعاب دروس التعبير الكتابي؟		
03	هل تعجبك طريقة أستاذك أثناء تقديم درس التعبير الكتابي؟		
04	ما هي اللغة التي يستعملها أستاذك داخل القسم؟		
05	هل الوقت الذي يخصصه لكم الأستاذ للكتابة داخل القسم كاف ؟		
06	هل تستعينون بتجاربكم وخبراتكم في الحياة في كتابة مواضيعكم؟		
07	يتعلق بمدى مراجعة التلاميذ لمنتوجهم الكتابي؟		
8	أيّ الطريقة تفضل في تصحيح التعبير؟		
09	هل تجدون صعوبة في توظيف المطلوب واختيار الالفاظ والعبارات في نشاط التعبير الكتابي؟.		

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الإهـــداء

الشـــكر

مـــــقدمة	**أ– هـــ**
مدخل: بيداغوجيا الإدماج: الخصائص، المميزات والأهداف	
1- البيداغوجيا (la pédagogie)	
1-1- مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحا	
1-1-1- البيداغوجيا لغة	
1-1-2-البيداغوجيا اصطلاحا	
1-2- أنواع البيداغوجيا	
2- الإدماج (L'intégration)	
2-1- مفهوم الإدماج	
2-1-1- الإدماج لغة	
2-1-2-الإدماج اصطلاحا	
2-2- مستويات الإدماج	
2-3- أنماط الإدماج	
2-4- نشاط الإدماج وخصائصه	
2-5- أهمّية الإدماج	
3- بيداغوجيا الإدماج	
3-1- مفهوم بيداغوجيا الإدماج	
3-2- أهداف بيداغوجيا الإدماج	
3-3- مبادئ بيداغوجيا الإدماج	
الفصل الأول: تعليميّة التعبير الكتابي المفهوم والأهميّة	
1- مفهوم التّعليـم	
1-1- التّعليم لغة	

فهرس المحتويات:

1-2- التّعليم اِصطلاحًا	
1-3- أركان العملية التّعليميّة	
2-مفهوم التعبير الكتابي	
2-1- مفهوم التّعبير	
2-1-1- لغة	
2-1-2-اصطلاحًا	
2- 2- مفهوم الكتابة	
2-2-1-لغة	
2-2-2-اصطلاحا	
3- مفهوم التعبير الكتابي	
3-1- أنواع التعبير الكتابي	
3-2- مجالات التعبير الكتابي	
3-3- أهمية تدريس التعبير الكتابي	
4- تعليمية التعبير الكتابي في المتوسط	
4-1- التعبير الكتابي كنشاط مدرسي	
4-2- طريقة تناول حصة التعبير الكتابي	
4-3- مراحل إكساب مهارات التعبير الكتابي	
4-4 عناصر التعبير الكتابي وفق بيداغوجيا الادماج:	
الفصل الثاني: أثر بيداغوجيا الإدماج في تعليمية التعبير الكتابي في السنة الرابعة متوسط متوسطة مريقي محمد قصر الحيران أنموذجا	
1- بيداغوجيا الإدماج في المناهج الدراسية	
2- تخطيط الدرس في ضوء بيداغوجيا الادماج	
3- الوسائل والطرائق المناسبة لبيداغوجيا الادماج	
4- تصورات المنهاج لتدريس نشاط التعبير الكتابي لسنة الرابعة متوسط	

فهرس المحتويات:

5- الدراسة الميدانية	
5-1- مصادر جمع الدراسة الميدانية	
1- الإجراء الأوّل الاستبيان (Questinnaire	
1-1- تعريف الاستبيان	
1-2- أهمية الاستبيان في الدراسة	
1-3- تحليل الاستبيان ونتائجه	
1-3-1- تحليل الاستبيان الموجّه لتلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة الشهيد محمد مريقي بقصر الحيران ولاية الأغواط	
1-3-2- نتائج تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط	
1-3-3- تحليل الاستبيان الموجه للأستاذ الذي يزاول عمله بمتوسطة محمد مريقي بقصر الحيران	
2- أوراق التلاميذ وتصحيحها	
2-2- تحليل أوراق التلاميذ	
خاتمة -	
مراجع البحث ومصادره-	
فهرس الموضوعات	
ملاحق المذكرة	

عنوان المذكرة: تعليمية التعبير الكتابي في ضوء بيداغوجيا الإدماج السنة الرابعة من تعليم المتوسط أنموذجا

إعداد الطالب: بن سعيدان مصطفى **اسم المؤطر**: أ.د مسعود دادون

الملخص:

يسعى هذا العمل إلى الكشف عن البيداغوجيا الإدماج من كونها مدخل ضروري إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات في حل جميع المشاكل التي تطرحها الوضعيات أمام المتعلم أثناء مجابهته لواقعه الحي. ومن ثم، تنصب تعتمد بيداغوجيا الإدماج في التعليم على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، وتجعله محور العملية التعلمية وتكون تلميذ قادر على اكتشاف الحقائق وتقصيها بنفسه، كما تجعله قادر على مواجهة المواقف لوحده وتحمل المسؤولية، وتجعل المعلم مجرد موجّه ومرشد لتلاميذه ومن ثم فالتعبير الكتابي يعد عملية تسهم في تقوية المعارف والقدرات من خلال اشراك المتعلم وجعله أساس في بناء التعبير وفق متطلباته المعرفية.

الكلمات المفتاحية: بيداغوجيا، مقاربة، التعبير الكتابي، التعليم، التعلم.

Abstract:

This work seeks to reveal inclusion pedagogy as a necessary gateway to assuming responsibility and self-reliance in solving all the problems that situations pose to the learner as he confronts his living reality. Hence, the pedagogy of inclusion in education focuses on what is most useful and useful to the learner, and makes him the focus of the learning process and makes him a student capable of discovering and investigating facts on his own. It also makes him capable of confronting situations on his own and bearing responsibility, and makes the teacher merely a mentor and guide to his students. Hence, written expression is A process that contributes to strengthening knowledge and abilities by involving the learner and making it a basis for constructing expression according to his cognitive requirements.

Keywords: pedagogy, approach, written expression, teaching, learning.